المحاضرة الأولى:-

أقسام الكلام، اسم، فعل، حرف:

الكلام هو قول يتركّب من كلمتين أو أكثر لتكوّن مع بعضها معنى واضح.

وتُقسَم الكلمة على ثلاثة أقسام هي: اسم أو فعل أو حرف، وتكمُن أهمية تحديد نوع الكلمة في تحديد نوع الجملة ومعرفة موقعها الإعرابي سواء أكانت مبنية أم معربة، فمثلاً في الجملة: "ما أسعدَ الطفل!" فإن كلمة أسعد فعل، أما في الجملة: "أسعدُ شابٌّ خلوق"، فإن كلمة أسعد اسم، وهكذا يختلف إعراب كلمة أسعد في الجملة الأولى عن إعرابها في الجملة الثانية.

أقسام الكلمة:

تُقسَم الكلمة -كما ذُكِر سابقاً- إلى اسم أو فعل أو حرف، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

الاسم:

الاسم هو كلمة تدل على شيء محسوس أو غير محسوس -أي يُدرَكُ بالعقل لا باللمس- دون دلالتها على زمن مثل قولنا: كتاب، أو هدوء، أو صداقة.

علامات الاسم:

للاسم علامات تدل عليه، فإن قبِل دخول هذه العلامات فهو اسم، وإلا فهو ليس باسم، ويكفي قبوله لعلامة واحدة من علامات الاسم، ويُذكَر هنا أنّ علامات الاسم قد تعددت لأنّ الأسماء تعددت وقد لا تقبل دخول كل العلامات، فإن قبلت الكلمة علامة واحدة فهي اسم، وإنّ أهمّ هذه العلامات ما يأتي:-

1- **حروف الجر**: فإن قبلت الكلمة دخول أحد حروف الجر فهي اسم مثل: كنتُ في زيارةٍ لصديقٍ قديم، والكلمتان (زيارة وصديق) قبلتا دخول حرفي الجر: في واللام. وكذلك إن كان مجروراً بحكم الإضافة أو النعت نحو: لعبنا كرة قدمٍ، وكلمة قدمٍ مضاف إليه مجرور.

2-**التنوين:** يقبل الاسم دخول التنوين على آخره بأنواعه الثلاثة وهي: تنوين الضم، وتنوين الفتح، وتنوين الكسر مثل: جاء عليٌّ، أو: رأيتُ عليّاً، أو: مررتُ بعليٍّ.

3-**النداء:** فإن قبل الاسم أداة النداء (يا) فهو اسم، وكذلك إن جاء منادى حتى لو لم يُسبَق بأداة نداء لأن مناداته دليل على أنّه اسم، ومثال ذلك: اكتبي يا فاطمة، أو: خالد تعالَ إلى هنا، أمّا إنْ دخلت على الفعل مثل: يا... انظر أمامك!، فهي حينئذٍ تفيد التنبيه وليس النداء، أو أنّ المنادى محذوف لسبب.

4-**(أل) التعريف:** تقبل الأسماء دخول أل التعريف الزائدة عليها، سواء أكانت لاماً شمسية أم قمرية نحو: تجوّلنا في لبنان من الشّمال إلى الجنوب، فالكلمتان (الشمال والجنوب) اسمان لقبولهما دخول أل التعريف عليهما.

5-**الإسناد:** أن يأتي الاسم مُسنَداً إليه حصول شيء أو نفي حصوله أو طلب حصوله مثل: حضر عمر، أو: لم يحضر عمر، أو: تعالَ عمر، وكذلك ضمائر الرفع المتصلة تُعَدُّ أسماءً للسبب نفسه، مثل التاء في: كتبتُ.

أقسام الاسم:-

يقسم الاسم من حيث الإعراب والبناء: الاسم قسمان؛ إما مُعرَب وإما مبني، فأما المعرب فهو ما يتغير حركة آخره تبعاً لموقعه الإعرابي، فتكون الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، أما الاسم المبني فهو ما يلزم حالة واحدة من الحركات مهما تغيّر موقعه الإعرابي، وأمثلة الأسماء المبنية: أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والضمائر، وأسماء الشرط وأسماء الاستفهام، وتُعرَب في محل رفع أو نصب، أو جر.

الاسم من حيث صحة الحرف الآخِر وعلته: من الأسماء ما ينتهي بحرف صحيح، ومنها ما ينتهي بحرف علة (الألف أو الواو أو الياء)، ويُسمى الاسم الذي يُختَم بالألف اسماً مقصوراً مثل مشفى ورِضا، ويُعرَب الاسم المقصور بالحركات المقدّرة على الألف يمنع ظهور الحركة التعذّر، أما الاسم الذي يُختَم بحرف الياء فيُسمّى منقوصاً مثل: القاضي .

أقسام الاسم:

الاسم من حيث الإعراب والبناء، الاسم من حيث صحة الحرف الآخِر وعلته الاسم من حيث التعريف والتنكير.

مُعرب "بحسب موقعه من الإعراب". الاسم المنتهي بحرف صحيح، مثل: (أحمد). الاسم المعرفة، مثل: (الرجل)، (يا رجل)، (هذا)، (التي) ومبني "لا تتغير حركته الإعرابيّة مثل: (متى).الاسم المنتهي بحرف علّة، مثل: (قاضي). الاسم النكرة مثل: (رجل).

الفعل:

الفعل كلمة تدل على حدَثٍ أو معنى مقترن بزمن محدد، ويُقسَم الفعل بناء على الزمن على ثلاثة أقسام كما يلي:

1-الفعل الماضي: هو ما يدل على معنى أو حدثٍ تمَّ قبل النطق به فهو مقترن بزمن ماضٍ، مثل خرجَ، فالمعنى هنا أنّه خرج وانتهى من أمر الخروج، ومن علاماته أنه يقبل دخول تاء التأنيث الساكنة، وتاء الفاعل المتحركة، فمثلًا يصبح: خرجتْ، وخرجتُ، وإن دلّت الكلمة على شيء ماضي لكنّها لم تقبل علامة من علامات الفعل الماضي فتكون: اسم فعل ماضٍ، مثل: هيهات أن يحدث ذلك!، وهيهات تعني هنا بعُدَ جدًا.

2-الفعل المضارع: ما يدل على حدثٍ أو معنى مقترن بزمن حاضر أو مستقبل، ويبدأ بأحرف المضارعة: الهمزة، النون، التاء والياء، ومن علاماته أن يقبل دخول حرف نصب أو جزم أو سوف أو سين المستقبل، مثل يأكل، فقد يصبح هنا: أن يأكل، أو: لم يأكل، أو: سيأكل.

3-فعل الأمر: هو ما يدلّ على معنى مطلوب حدوثه في المستقبل ويكون مبنيًّا على السكون في آخره، مثل: اقرأْ، وعلامته قبوله لياء المخاطبة في آخره فيصبح: اقرأي.

تدريب: حدّداي نوع الفعل في الأفعال الآتية:

الفعل نوعه :

نامَ. (.....) قرأ. (.....)اجتهدْ. (.....)

يبحث. (.....) أكملْ. (.....) يتابع. (.....)

الحـــرف:

الحروف مبنية، وتُقسَم إلى قسمين:

حروف المباني: هي حروف الهجاء العربية.

حروف المعاني: هي الحروف التي لها معنى أو دلالة في الجملة، وهي قسمان: مختصة وغير مختصة، فهناك قسم يختص بالأفعال كحروف النصب والجزم، وقسم يختص بالأسماء كحروف الجرّ "من، إلى، عن، على، في، لـ، بـ"، وإنّ وأخواتها "إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، ليت، لعلّ"، وقسم غير مختص يدخل على الأسماء والأفعال كحروف العطف "واو، فاء، ثمّ"، وهل وهمزة الاستفهام.

تدريب: حدّداي نوع الحروف المظلَّلة في الجمل الآتية:

الجملة نوع الحرف المظلَّل فيها

ذهبتُ **إلى** المدرسة. (.....) **هل** أنهيتَ واجباتك؟ (.....)

إنَّ الطقسَ جميلٌ(.....) .سافرتُ مع والدي **و**أمّي.(.....)

المحاضرة الثانية:-

علامات الإعراب الأصلية:

إنّ علامات الإعراب الأصليّة للكلمات هي: الفتح، والضّم، والكسر، والسّكون؛ فالفتح والضّم يشترك بهما الأسماء والأفعال، والسكون تختصّ بالفعل فقط، والكسرة تختصُّ بالاسم فقط، وتفصيلها، كما يأتي:

1-الفتحة:

وهي علامة النصب، ومن أبرز المواطن التي تظهر فيها الفتحة، ما يأتي:

الاسم المفرد إذا وقع موقع النصب وذلك على نحو: قرأتُ الكتابَ، "الكتابَ" مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

الاسم المجموع جمع تكسير في موقع النصب وذلك على نحو: قرأتُ القصائدَ، "القصائد": مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، الظّاهرة على آخره.

الفعل المضارع إذا سبق بأحد الأحرف الناصبة، وذلك على نحو: أن تدرسَ خيرٌ لك، "تدرس" فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

2-الضمة:

وهي علامة رفع الكلمات، وهذه الضّمّة تظهر في إحدى الحالات الآتية:

الاسم المفرد إذا وقع في موقع الرفع وذلك على نحو: جاء الرجلُ، "الرجل": فاعل مرفوع، وعلامة رفعه، الضّمّة الظّاهرة على آخره.

جمع التكسير إذا جاء في موضع الرفع وذلك على نحو: جاء الرجالُ، "الرجال": فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة، الظّاهرة على آخره.

الفعل المضارع إذا لم يسبق بناصبٍ أو جازم وذلك على نحو: يدرسُ الطالبُ درسه، "يدرس" فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة، الظّاهرة على آخره.

3-الكسرة:

وهي علامة جرٍّ للاسم، فلا تظهر الكسرة، إلّا على الأسماء التي تظهر عليها الكسرة، هي:

الاسم المفرد إذا جاء في موضع الجر وذلك على نحو: ذهبتُ إلى المدرسةِ، فإعراب المدرسة هو: اسم مجرور وعلامة جرّه، الكسرة الظّاهرة على آخره.

جمع التّكسير إذا جاء في موضع الجر وذلك على نحو: قمتُ ببحثٍ حول المدارسِ، فإعراب المدارس هو: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة، الظّاهرة على آخره.

4-السكون:

وهذه العلامة هي علامة جزم، وهي مختصّة بالفعل فقط، وتظهر على الفعل المضارع فقط؛ إذا سُبق بجازم، وكان صحيح الآخر، وذلك على نحو: لم يكتبْ الطالب الوظيفة، "يكتب" فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه السكون، الظّاهرة على آخره.

علامات الإعراب الفرعية:

علامات الإعراب الفرعية هي العلامات التي تخالف العلامات الأصلية؛ وهي: الفتح، والضم، والكسر، والسكون، وفقًا لحالاتٍ خاصّة، وهذه العلامات، هي:

1-الألف:

تكون علامة للرفع والنصب، بحسب المحل الذي تأتي فيه، وتفصيل ذلك:

تكون الألف علامة رفع وذلك إذا كان الاسم مثنّى أو ملحقًا بالمثنّى، وذلك على نحو: جاء الطالبان، الطالبان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنّى والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

تكون علامة النصب الألف إذا كان الاسم المعرب من الأسماء العشرة، وكان مضافًا، وذلك على نحو: احترم أباكَ، أباك: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنّه من الأسماء العشرة، والكاف: ضمير متّصل مبني، في محل جر بالإضافة.

2-الواو:

تأتي علامة رفع في مواضع مختلفة من الأسماء، وهي:

تكون علامة رفع جمع المذكّر السّالم

وذلك على نحو: حضر طالبو العلمِ، "طالبو": فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه جمع مذكّر سالم، وحذفت النون؛ للإضافة.

تكون علامة رفع في الأسماء الخمسة إذا أضيفت وذلك على نحو: حضر أبوك، "أبوك" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء العشرة، والكاف ضمير متّصل مبني في محل جر بالإضافة.

3-الياء:

تكون الياء علامة جر ونصب؛ باختلاف المواضع التي تأتي فيها، وتفصيل ذلك:

تكون علامةُ نصبٍ وجرٍ في الاسم المثنّى أو ما يلحق به وذلك على نحو: قابلتُ الطالبَين، "الطالبين" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنّى، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد، ومنه أيضًا: مررتُ بالطالبَين، "الطَالبَين": اسم مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنّه مثنّى، والنون: عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

تكون علامة نصبٍ وجرٍ: في جمع المذكر السّالم أو ما يلحق به وذلك على نحو: قابلتُ المدرّسِين، "المدرّسين" مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه جمع مذكّر سالم، والنون عوضٌ عن التنوين في الاسم المفرد، ومن ذلك أيضًا: مررتُ بالمدرّسِين، "المدرّسِين" اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنّه جمع مذكّر سالم، والنون عوضٌ عن التنوين، في الاسم المفرد.

تكون علامة جرٍ فقط في الأسماء الخمسة إذا أضيفت وذلك على نحو: مررتُ بأخيك، "أخيك" اسم مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه من الأسماء العشرة، والكاف ضمير متّصل مبني، في محل جر بالإضافة.

4-ثبوت النون:

وهذه العلامة هي علامة رفعٍ تختصُّ بالفعل المضارع؛ إذا كان من الأفعال الخمسة، أي إذا اتّصلت به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة، وذلك على نحو: أنتم تدرسون الدرس، "تدرسون": فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة.

5-حذف النون:

وتكون هذه العلامة في عدّة حالات، وهي كالآتي:

علامة نصب الفعل المضارع إذا سبق بحرف ناصبن وكان من الأفعال الخمسة أي إذا اتّصلت به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة، وذلك على نحو: لن تكتبوا، "تكتبوا" فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة.

علامة جزم الفعل المضارع إذا سبق بحرف جازم وكان من الأفعال الخمسة أي إذا اتّصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة، وذلك على نحو: لم تكتبوا، "تكتبوا" فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة.

المحاضرة الثالثة:-

المثنى: إعرابه، وما يلحق به

المثنّى كل اسم يدل على اثنين أو اثنتين، بزيادة ألف ونون في حالة الجمع، أو ياء ونون في حالة النصب والجرّ على مُفرده، ويكون مفتوح ما قبل الألف والياء، ومكسور النون، فبدلاً من أن نقول رَجل ورَجل نقول (رجلانِ) في حالة الرفع أو (رجلَينِ) في حالة النصب والجرّ، و بدلاً من امرأة وامرأة نقول (امرأَتانِ) في حالة الرفع أو (امرأتَينِ) في حالة النصب والجرّ.

شروط التثنية:

ليست كلّ الأسماء في اللغة صالحة للتثنية، إذ يوجد عدّة شروط يجب أن تتوافر في الاسم المُراد تثنيته، وفيما يلي أهمّ هذه الشروط:

أن يكون مفرداً: فلا يجوز تثنية المثنى، أو الجمع، فلا يصح قول (معلمانان) عن المثنى (معلمان)، أو (معلمونان) عن الجمع (معلمون).

أن يكون معرباً: (والأسماء المُعرَبة هي التي يتغيّر شكل آخرها عند تغيُّر موقعها الإعرابي؛ كشجرة، محمد، مكتبة....)، وبناءً على ذلك لا يصح تثنية أسماء الإشارة أو الأسماء الموصولة وأسماء الاستفهام والشرط.

ألّا يكون مركباً: سواء أكان مركباً مزجياً، مثل (مَعْدِ يكَرب، بعلبك) أو إسنادياً مثل (جادَ الربُّ، تأبّط شراً) أو إضافياً مثل (عبد الله، عبد الرحمن) فهذه كلها لا تثنّى بطريقةٍ مباشرةٍ، بل هناك وسائل لتثنيتها، فمثلاً يُثنّى المركب الإضافي (عبد الله) بتثنية الكلمة الأولى فتصبح (عبدي الله)، أو إضافة (ذوا) للمركب الإسنادي أو المزجي، مثل (ذوا سيبيه) أو (ذوا معد يكرب) .

إعراب المثنى:

يُرفَع المثنى بالألف، ويُنصَب ويُجرّ بالياء، وفيما يلي تفصيل لذلك:

الرفع: يُرفع المثنى بالألف نيابةً عن الضمة، وبعدها نون مكسورة.

مثال: الساحتانِ نظيفتَانِ

الساحتانِ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

نظيفتانِ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

النّصب: يُنصَب المثنى بالياء نيابةً عن الفتحة، وهذه الياء مفتوح ما قبلها، وبعدها نون مكسورة.

مثال: قرأتُ قصّتَينِ

قرأتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

قصّتَينِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى.

الجرّ: يُجرّ المثنى بالياء نيابةً عن الكسرة، وهذه الياء مفتوح ما قبلها، وبعدها نون مكسورة.

مثال: نظرتُ إلى شجرتَينِ

نظرتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

إلى: حرف جر.

شجرَتَينِ: اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الياء، لأنه مثنى.

المُلحق بالمثنى:

يوجد بعض الكلمات في اللغة لها صورة المثنى وتُعرَب إعرابه بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً، لكنها ليست مثنّاة حقيقة لفقدانها لبعض شروط الاسم الذي يصح تثنيته، لذا تسمّى هذه الكلمات بالملحقة بالمثنى لا بالمثنى، وهي كما يلي:

كلا، كلتا: ويُشتَرط أن يكون كلا وكلتا مضافين إلى ضمير حتى يُعربَان كإعراب المثنى كقول: (جاءني كلاهما) و(مررت بكليهما)(عادت المسافرتان كلتاهما) أمّا حين تُضافان للاسم الظاهر فإنهما تُعربان حسب موقعهما بالجملة إعراب الاسم المقصور بالحركات المُقدّرة على الألف رفعاً ونصباً وجرّاً.

مثال: رأيتُ كلتَيهما

رأيتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضم في محل رفع فاعل.

كلتَيهما: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنّه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، و(هما) ضمير متّصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

جاءَ المعلمانِ كلاهما

جاءَ: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

المعلمانِ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنّه مثنى.

كلاهما: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، و(هما) ضمير متّصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

اثنان، اثنتان، ثُنتان: ليس لهما شرط لإعرابهما كالمثنى، فهما يُعربان بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً، كقولنا (فازت طالبتان اثنتان أو ثُنتان)، و(للرجلُ ولدان اثنان).

مثال: فاز اثنان من الطلابِّ

فازَ: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على آخره.

اثنانِ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.

من: حرف جر.

الطلابِّ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

اشتريتُ كتابَينِ اثنين

اشتريتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

كتابَينِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى.

اثنينِ: نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنّه ملحق بالمثنى.

حذف نون المثنى عند الإضافة:

يتم حذف نون المثنى وملحقاته عند الإضافة،[٤] كأن تقول (قطفتُ حبَّتي تفاحٍ)، و(والدا أحمدِ رائِعانِ) حيث تُعرب الجملتان كما يلي:

مثال: قطفتُ حبَّتي تفاحٍ

قطفتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

حبّتي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنّه مثنى، وهو مضاف (فحُذِفت النون للإضافة).

تفاحٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر الظاهر على آخره.

والدا أحمدِ رائِعانِ

والدا: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنّه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، (فحُذِفت النون للإضافة).

أحمدِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

رائِعانِ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

المحاضرة الرابعة:-

جمع المذكر السالم:

تعريفه : هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو – مضموم ما قبلها – ونون ، على مفرده في حالة الرفع ، أو ياء – مكسور ما قبلها – ونون، في حالتي النصب ، والجر ، وسلم بناء مفرده عند الجمع.

نحو : سافر الزيدون، ومنه قوله تعالى : { وإنّا إن شاء الله لمهتدون } . ونحو : التقيْتُ الزائرين، ومنه قوله تعالى : { كونوا قردة خاسئين }. ونحو: سلمْتُ على الفائزين، ومنه قوله تعالى : (أعوذ بالله أن أكونَ من الجاهلين).

إعرابه : يرفع جمع المذكر السالم بالواو ، نحو:

وصل المسافرون . المسافرون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم. ومنه قوله تعالى : { إلا قليلا منكم وأنتم معرضون }. معرضون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

وينصب بالياء . نحو:

كافأتُ المتفوقينَ. المتفوقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم. ومنه قوله تعالى : { إنَّ اللهَ يحبُّ المتقينَ }. المتقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ويجر بالياء . نحو:

مررتُ باللاعبينَ. اللاعبين: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم. ومنه قوله تعالى : { فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين }. الخاسرين: اسم مجرور ب(من) وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

شروط جمعه:

يشترط فيما يجمع جمعاً مذكراً سالماً الشروط الآتية:

1 . أن يكون علماً لمذكر عاقل ، خالياً من التأنيث والتركيب.

فلا يصح جمع مثل " رجل ، وغلام " ونظائرها لأنهما ليسا بأعلام ، وإنما هما اسما جنس . فلا نقول : رجلون ، وغلامون.

فإذا كان علماً غير مذكر لم يجمع جمع مذكر سالماً. فلا نقول في " هند " هندون ، ولا في " زينب " زينبون.

وكذلك إذا كان علماً لمذكر غير عاقل. فلا يقال في" لاحق "- اسم فرس - لاحقون.

ومثله العلم المذكر العاقل المختوم بتاء التأنيث ، فلا يجمع جمع مذكر سالما.

فلا يقال في " طلحة " طلحون ، ولا في " معاوية " معاويون ، ولا في " عبيدة " عبيدون.

كذلك لا يجمع العلم المركب بأنواعه المختلفة جمعا مذكرا سالما. فلا يجمع: عبد الله ، و سيبويه ، و جاد الحق ، و تأبط شرا ، و بعلبك ، ونظائرها.

2 . أ . أن يكون صفة لمذكر عاقل خالية من التاء ، وصالحة لدخول التاء عليها.

نحو : ماهر : ماهرون ، عاقل : عاقلون ، جالس : جالسون. والصفات السابقة ، وأشباهها صالحة لدخول التاء عليها . فنقول : ماهرة ، وعاقلة.

ب . أو يكون وصفاً على وزن أفعل التفضيل . نحو : أعظم ، وأكبر ، وأحسن وأفضل . نقول : أعظمون ، وأكبرون ، وأحسنون ، وأفضلون.

ومنه قوله تعالى : (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون) .

فإن كانت الصفة على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء ، كأحمر حمراء ، وأخضر خضراء . امتنع جمعه جمع مذكر سالما . فلا نقول : أحمرون ، وأخضرون.

وإن كانت الصفة على وزن فعلان فعلى ، كعطشان عطشى ، وسكران سكرى،

فلا تجمع جمع مذكر سالما . فلا يصح أن نقول : عطشانون ، وسكرانون.

وكذلك إذا كانت الصفة مما يستوي فيه المذكر والمؤنث . مثل : صبور ، وغيور ، وغريق ، وجريح ، وذلك لعدم قبولها تاء التأنيث. فلا نقول : صبورون ، وغيورون ، وقتيلون.

طريقة الجمع:

1 . يجمع الاسم الصحيح الآخر ، أو شبهه جمع مذكر سالما بزيادة واو ونون ، أو ياء ونون على مفرده ، من دون أن يحدث فيه تغيير. نقول في جمع معلم : معلمون ، ومعلمين ، وفي مذنب : مذنبون ، ومذنبين. وفي جمع ظبي علما لرجل : ظبيون ، وظبيين.

2 . يجمع الاسم المقصور ، بحذف ألفه ، وتبقى الفتحة قبل الواو ، والياء دليلا على الألف المحذوفة من المفرد، نقول في جمع مصطفى : مصطفَون ، الأعلى : الأعلَون ، الأدنى : الأدنَون ، منتدى : منتدَون . نحو : عامل الأدنَين بالمحبة والرحمة . ومنه قوله تعالى : {وإنهم عندنا لمن المصطفَين الأخيار}، وقوله تعالى : { وأنتم الأعلَون}. ولا فرق بين المقصور الثلاثي ، أو المزيد عند الجمع ، فنقول في جمع " رضا " علم ثلاثي لرجل : رضَون . ونقول في " مرتضى " : مرتضَون .

3 . يجمع المنقوص بحذف يائه ، وتبقى الكسرة قبل الياء ، ويضم ما قبل الواو للمناسبة ، وذلك في حال وجود الياء، نحو : الشادي : الشادون ، الغادي : الغادون ، الداعي : الداعون ، الراعي : الراعون.

4 . عند جمع الممدود جمعا مذكرا سالما ينظر إلى همزته ، وذلك على النحو الآتي:

أ . إن كانت أصلية بقيت . مثل : رفّاء : رفّاؤون . قرّاء : قراؤون.

نكّاء : نكّاؤون . ملاّء : ملاّؤون، نقول : الرفاؤون ماهرون . والقراؤون مجيدون.

ب . وإن كانت الهمزة منقلبة عن أصل ، وهو الواو ، أو الياء ، جاز أن تبقى في الجمع ، وأن تقلب واوا ، وقلبها أفصح، نحو : بنّاء : بنّاؤون ، وبناوون . وكسّاء : كسّاؤون ، وكساوون . وعدّاء : عدّاؤون ، وعدّاوون.

ت . وإن سمي المذكر باسم ينتهي بألف التأنيث الممدودة التي تليها الهمزة ، قلبت الهمزة واوا عند الجمع . مثل : " ورقاء " علم لمذكر عاقل ، نقول : ورقاوون.

وزكرياء : زكرياوون.

ما يلحق بجمع المذكر السالم:

يلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه ما ورد عن العرب مجموعاً بالواو والنون ، ولكنه لم يستوف الشروط المذكورة سابقاً، وذلك مثل:

1 . ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين ، لأنه لا واحد له من لفظه، نحو : اشترك في الرحلة عشرون طالبا، ومنه قوله تعالى:{في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة.{

وقوله تعالى:{إن يكن منكم عشرون صابرون} {هذا أخي له تسع وتسعون نعجة).

2 . أهلون ، لأن مفرده أهل ، وأهل اسم جنس جامد كغلام ، ورجل ، وفرس.

نحو : كان أهلونا مهتمين بالحرف اليدوية. ومنه قوله تعالى : { شغلتنا أموالنا وأهلونا }. وقوله تعالى : { يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا).

3 . أولو ، لأنه لا واحد له من لفظه ، فهو اسم جمع لـ (ذو) بمعنى صاحب.

نحو : جاء أولو الفضل. ومنه قوله تعالى : { إنما يتذكر أولو الألباب).

4 . عالمون ، جمع عالَم ، وهو اسم جنس جامد كرجل ، وغلام ، وفرس ، وواحده أعم في الدلالة من جمعه ، ويطلق على مجموع ما خلق الله ، ويطلق أيضا على كل صنف من أصناف المخلوقات على حدة ، كعالم الإنس ، وعالم الجن ، وعالم الحيوان . نحو : خلق الله العالمين منذ الأزل. ومنه قوله تعالى : { الحمد لله رب العالَمين }. وقوله تعالى : { وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين).

5 . علِّيون ، وهو اسم لأعلى الجنة ، ولا تنطبق عليه شروط جمع المذكر السالم ، لكونه لما لا يعقل ، وليس له واحد من لفظه. نحو قوله تعالى : { وما أدراك ما عليُّون }. ونحو قوله تعالى : {كلا إن كتاب الأبرار لفي عليِّين).

6 . أرضون ، اسم جنس جامد مؤنث . نحو : الله مالك السموات والأرضين.

7 . سنون ، وعضون ، وعزون ، وتبون ، ومئون ، وظبون ، وكرون ، ونظائرها . مفردها : سنة ، وعضة ، وعزة ، وتبة ، ومئة وظبة ، وكرة.

والكلمات السابقة لا تجمع جمع مذكر سالما ، لأنها غير مستكملة للشروط ، فهي أسماء أجناس جامدة مؤنثة ، وهي جموع تكسير لتغيير لفظ مفردها عند الجمع ، وقد أجريت مجرى جمع المذكر السالم في الإعراب تعويضا عن الحرف المحذوف وهو " التاء " . ومنه قوله تعالى : { في بضع سنين }. وقوله تعالى : { أفرأيت أن متعناهم سنين }. وقوله تعالى : { الذين جعلوا القرآن عضين }. وقوله تعالى : { عن اليمين وعن الشمال عزين).

8 . بنون : جمع ابن ، اسم جنس جامد ، ويكسَّر مفرده عند الجمع . ومنه قوله تعالى :

{المال والبنون زينة الحياة الدنيا }. وقوله تعالى : { أم له البنات ولكم البنون).

المحاضرة الخامسة:-

جمع المؤنث السالم:

تعريفه: هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة ألف وتاء على آخره ، ولم يتغير مفرده عند الجمع . نحو : فاطمة : فاطمات ، زينب : زينبات ، معلمة : معلمات ، طلحة : طلحات ، منتدى : منتديات ومنه قوله تعالى : { إن الحسنات يذهبن السيئات }.

وقوله تعالى : { ولله غيب السموات والأرض }.

وقوله تعالى : { والمحصنات من المؤمنات }.

شروط جمعه:

يشترط في جمع المؤنث السالم أن يكون مفرده أحد الكلمات الآتية:

1 . العلم المؤنث تأنيثاً معنوياً.

نحو : مريم : مريمات ، هند : هندات ، سعاد : سعادات ، زينب : زينبات.

2 . ما ختم بتاء التأنيث الزائدة علما كان ، أو غير علم.

العلم ، نحو : عائشة : عائشات ، فاطمة : فاطمات ، طلحة : طلحات.

وغير العلم ، نحو : شجرة : شجرات ، كراسة : كراسات ، حديقة : حديقات.

3 . ما ختم بتاء العوض ، أو تاء المبالغة.

مثال ما كانت التاء فيه عوض عن محذوف : ثُبة : ثبات ، عدة : عدات.

فالتاء في " ثبة " عوض عن الواو المحذوفة . فالأصل : ثُبَوٌ.

وفي عدة عوض عن الواو المحذوفة من أول الكلمة ، فالأصل : وعد.

ومثال ما كانت فيه التاء للمبالغة : قتَّالة : قتَّالات ، وعلاَّمة : علاَّمات وفهَّامة : فهَّامات . فالتاء في قتالة ، وعلامة ، وفهامة للمبالغة.

4 . ما كان صفة لمؤنث . نحو : باكية : باكيات ، حزينة : حزينات .

5 . ما كان صفة لمذكر غير عاقل . نحو : شاهق : شاهقات ، شامخ : شامخات ، معدود : معدودات . نقول : جبال شامخات.

6 . ما كان مصغراً لمذكر غير عاقل . نحو : دريهم : دريهمات ، نهير : نهيرات ، جبيل : جبيلات . نقول : معي دريهمات قليلة.

7 . ما صدر بـ " ابن ، أو ذي " من الأسماء غير العاقلة ، حيث تجمع صدورها . نحو : ابن آوى : بنات آوى ، وذو القرون : ذوات القرون.

8 . كل خماسي لم يسمع له عن العرب جمع تكسير.

نحو : سرادق : سرادقات ، حمّام : حمامات ، إصطبل : إصطبلات.

وكذلك الأسماء الأعجمية التي لم تجمع على غير جمع المؤنث السالم.

نحو : تلفون : تلفونات ، تلفزيون : تلفزيونات ، تلغراف : تلغرافات.

9 . ما كان مختوما بألف التأنيث المقصورة ، علماً ، أو غير علم مؤنث ، ومذكر .

مثال الأعلام المؤنثة : ليلى : ليلات ، سعدى : سعدات.

مثال الصفات : ذكرى : ذكرات ، نعمى : نعمات.

مثال الأعلام المذكرة : رضوى : رضوات.

10 . ما كان مختوما بألف التأنيث الممدودة ، علماً ، أو غير علم ، مؤنثاً ومذكراً.

مثال الأعلام المؤنثة : صحراء : صحراوات ، بيداء : بيداوات ، سناء : سناءات.

مثال الصفات : حمراء : حمراوات ، حسناء : حسناوات ، شقراء : شقراوات.

مثال الأعلام الذكور : مضاء : مضاءات ، ذكرياء : ذكرياءات.

كيفية الجمع أو طريقته:

لابد لجمع المفرد جمعاً مؤنثاً سالماً أن نتبع الآتي:

أولاً . جمع الاسم الصحيح:

1 . إذا كان المفرد مختوماً بالتاء ، وجب حذفها عند الجمع ، تم تلحقه الألف والتاء الزائدتين ، للدلالة على الجمع.

نحو : فاطمة : فاطمات ، ومعلمة : معلمات. ومنه قوله تعالى : { فالصالحات قانتات حافظات للغيب }. وقوله تعالى : { ويخرجهن من الظلمات إلى النور }.

2 . إذا كان الاسم المفرد صحيح الآخر ، فلا يحدث في أخره تغيير.

نحو : زينب : زينبات ، ومريم : مريمات.

3 . إذا كان الاسم مؤنثاً لفظياً حذفت حذفت تاؤه أيضاً.

نحو : طلحة : طلحات ، معاوية : معاويات ، عبيدة : عبيدات.

4 . إذا كان الاسم ثلاثياً ساكناً ، وصحيح العين ، غير مضعف ، مختوماً ، أو غير مختوم بتاء زائدة يراعى في جمعه جمعاً مؤنثاً سالماً الآتي:

أ . إذا كان مفتوح الفاء وجب في جمعه فتح عينه إتباعا لفائه.

نحو : تمرة : تمرات ، ودعد : دعدات ، وجمرة : جمرات ، صخرة : صخرات. ومنه قوله تعالى : {كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم }.

ثانياً . جمع الاسم المقصور:

لجمع الاسم المقصور جمعا مؤنثا سالما حالتان : .

1 . إذا كانت ألف المقصور ثالثة ردت إلى أصلها واوا ، أو ياء.

مثال ما أصله واوا : عصا : عصوات . رضا : رضوات . شذا : شذوات.

ومثال ما أصله ياء : هدى : هديات . مدى : مديات.

2 . إذا كانت ألفه رابعة فأكثر قلبت ياء نحو : ذكرى : ذكريات . منتدى : منتديات . مستشفى : مستشفيات.

ثالثاً . جمع الممدود:

عند جمع الاسم الممدود جمعاً مؤنثاً سالماً يراعى نوع الهمزة في آخره.

1 . إذا كانت الهمزة أصلية بقيت في الجمع على حالها نحو :إنشاء :إنشاءات إملاء:إملاءات.

2 . إذا كانت زائدة للتأنيث وجب قلبها واوا نحو : صحراء : صحراوات . حمراء : حمراوات.

3 . إذا كانت مبدلة من حرف أصلي " واو ، أو ياء " جاز بقاؤها ، أو إبدالها واوا . نحو : سماء : سماءات وسماوات . دعاء : دعاءات ودعاوات وفاء : وفاءات ووفاوات.

رابعاً . جمع المنقوص:

إذا جمع الاسم المنقوص جمعا مؤنثا سالما فلا يتغير فيه شيء عند الجمع إذا كانت ياؤه موجودة.

نحو : الساعية : الساعيات . الرابية : الرابيات . الداعية : الداعيات.

وإذا كانت ياؤه محذوفة ردت إليه عند الجمع.

نحو : قاض : قاضيات ساع :ساعيات : راس :راسيات. ومنه قوله تعالى : { وجفان كالجواب وقدور راسيات }.

ملحقات جمع المؤنث السالم:

يلحق بجمع المؤنث السالم نوعين من الأسماء الشبيهة بجمعه ، وليس في الأصل جمعا مؤنثاً سالماً ، وهي:

1 . الكلمات التي لها معنى الجمع ، ولكن لا مفرد لها من لفظها.

نحو : أولات : فهي يدل على جماعة الإناث ، ولكن مفردها " ذات " بمعنى صاحبة.

نقول : المعلمات أولات فضل ومنه قوله تعالى :{ وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن }.

ونحو : بنات ، وأخوات : هاتان الكلمتان من الكلمات التي لم يسلم فيها بناء المفرد من التغيير عند جمعها جمع مؤنث سالم ، وهذا مخالف لقاعدة جمع السلامة ، إذ يجب عدم تغيير صورة المفرد عند الجمع السالم ، لذلك ألحقت الكلمتان السابقتان ، ومثيلاتها به.

نقول : هؤلاء بنات مهذبات . وصافحت البناتِ والأخواتِ المهذبات. وأثنت المعلمة على البنات والأخوات المهذبات. ومنه قوله تعالى : { فاصطفى البنات على البنين }.

وقوله تعالى : { حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم }.

2 . بعض الألفاظ التي سمي بها من جمع المؤنث، وصارت أعلاماً لمذكر أو لمؤنث بسبب التسمية ، ولعل من أهم دواعي التسمية بجمع المؤنث، أو المذكر السالمين، أو غيره من الجموع الأخرى هو المدح ، أو الذم ، أو التمليح .

ومن هذه الألفاظ : أذرعات قال الشاعر:

تنورتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عالِ

الشاهد " أذرعات " حيث أعربت إعراب جمع المؤنث السالم فجرت بتنوين الكسر ، لأن أصلها جمع مؤنث سالم ، ثم سمي بها بلد ، فهو في اللفظ جمع ، وفي المعنى مفرد.

ومنه : سادات ، وعنايات ، وسعادات ، وزينبات ، وعرفات ، وما شابه ذلك من الأسماء المسمى بها لأسماء مفردة ، ولكنها في الأصل جموع مؤنثة ، فعوملت معاملة جمع المؤنث السالم في الإعراب.

إعرابه:

يعرب جمع المؤنث السالم رفعاً بالضمة ، ونصباً وجراً بالكسرة ، فهو من المعربات التي نابت فيها حركة عن حركة أخرى . فقد نابت الكسرة عن الفتحة في حالة النصب . ففي الرفع نقول : جاءت الطالباتُ مبكراتٍ.

فالطالبات فاعل مرفوع بالضمة ، ومبكرات حال منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة ومنه قوله تعالى : { والمحصنات من المؤمنات }.

ومنه قوله تعالى : { والذين يرمون المحصنات }.

المحصنات مفعول به منصوب بالكسرة ، والغافلات صفة منصوبة بالكسرة ومنه قوله تعالى : { إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات }.

وفي الجر نقول : أثنيت على المربياتِ الفاضلاتِ.

فوائد وتنبيهات:

1 . هناك بعض الكلمات المنتهية بالألف والتاء ، ولكنها في حقيقتها ليست جمعاً مؤنثاً سالماً، إما لكون الألف فيها أصلية . نحو : قضاة ، وغزاة.

أو لأن التاء فيها أصلية . نحو : أقوات وأبيات.

وهذه الكلمات عبارة عن جموع تكسير ، ترفع بالضمة ، وتنصب بالفتحة ، وتجر بالكسرة . نقول : جاء القضاةُ . إن القضاةَ عادلون . وسلمت على القضاةِ.

ونقول : هذه أبيات شعرية جميلة . وقرأت أبياتا شعرية جميلة ومنه قوله تعالى : { كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم }.

"فأمواتاً " خبر كان منصوبة بالفتحة ، لأنها جمع تكسير والتاء فيه أصلية ، وليست جمع مؤنث سالماً.

المحاضرة السادسة:-

الاسم المعرفة والنكرة والافعال الخمسة:

ينقسم الاسم في اللغة العربية إلى عدة تصنيفات ومن ضمنها التنكير والتعريف، فكلّ اسم إمّا أن يكون نكرة، وإمّا أن يكون معرفة، سواء أكان اسماً مُعرباً أم مبنيّاً، ولكل منهما أغراضه ودلالاتهِ وأحكام لا يتجاوزها الطرف الآخر وفيما يلي شرح لهما مع توضيح أنواع المعارف والنكرات بالأمثلة.

الاسم المعرفة :

المعرفة اسم يدل على شيء معين، ويكون هذا الشيء متميزاً ببعض الأوصاف والعلامات التي لا يشاركه فيها غيره، كأن نقول: (كتبتُ الرسالةَ)، أو (سمعت تغريد عصفوري)، أو(سقطَ منزلٌ في شارعنا)، فكلٍ من الألفاظ (الرسالةَ)، (عصفوري)، (شارعنا)، تسمّى (معرفة)، وكلّ منها يدل على شيء معين نعرفه، بحيث لا يختلط في ذهننا بغيره من الأشياء.

أنواع المعرفة

للمعارف سبعة أنواع، وهي كما يبيّنها الجدول التالي:

الضمير (سواء أكانَ مستتراً أم بارزاً).

الضمير المستتر، نحو:

جاء مسرعاً، فهنا الضمير مستتر تقديره هو.

الضمير البارز:

سواء دلّ على المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب.

مثل: ضمير المتكلم (أنا)، وتاء المخاطب في فعلتَ، فعلتِ، وهو (للغائب)، وأنت، أنتما(...

أنتَ تُكلّمني (هذه الجملة تحتوي على ثلاثة ضمائر، وهي: الضمير المستتر (تقديره أنتَ) وياء المتكلم، والضمير المنفصل (أنت) .

العَلَم

هو اسم معرفة سمّي به شخص أو مكان أو حيوان أو أي شيء آخر

محمد، عمّان، دجلة، زينب، أسد

اسم الإشارة

أسماء تدل على معين مشار إليه (هذا، هؤلاء، هذه، تلك، هاتان).

تلك الفتاة جميلةٌ

هذه حُجرةٌ واسعةٌ

هؤلاء طلابٌ متميّزون

الاسم الموصول

اسم معرفة يتعين المقصود منه بجملة بعده تسمى صلة

(الذي، التي، اللذان، اللتان، اللذين..)

جاء الذي أحبّه

رأيت اللائي يعملنَ في المدرسة

المبدوء بـ (أل) المُعّرفة

أي: التي تفيد التعريف (الكتاب، القلم، الرجل، المدينة)، إذا كانت هذه أشياء معينة

ذهبتُ إلى المدرسةِ

المضاف إلى معرفة

هنا يُشترط أن يكون المضاف قابلًا للتعريف.

طالبُ العلمِ

الاسم النكرة :

النكرة هو الاسم الذي لا يدل على مسمّى معين، بل على عموم، فهو خالٍ من التحديد الذى يجعل المدلول مقصوراً على فرد مُتميّز من غيره، مستقل بنفسه؛ لا يختلط وسط أفراد أخرى تماثله، فلو قلنا: (ركب صديقي جواداً) أو (عاقب المدرس تلميذاً)، أو (قرأتُ كتاباً)، فكلٍ من الألفاظ (جواداً)، (تلميذاً)، (كتاباً)، تسمّى (نكرة)، وكلّ منها يدل على شيء عام، فكلمة (جواد) مثلاً نفهم منها أيُّ جواد لا جواداً بعينه، وكذلك كلمتا (تلميذ) و(كتاب) فهما لا يدلّان على تلميذ أو كتاب بعينهما.

علامات النكرة :

للنكرة علامات تُعرف بها، وهي كما يلي:

أن يقبل الاسم دخول (أل) التعريف ويتأثر بها: أي يُزيل ما كان فيها من الإبهام والشيوع، ويزيد من تعيينها، ككلمة (رجل) هي نكرة، وعند دخول (أل) التعريف تصبح (الرجل) أي معرفة، ومن الألفاظ التي لا تقبل دخول (أل) التعريف ولا تؤثر فيها التعريف اسم (عباس)، فعند دخول أل التعريف عليه يصبح (العباس)؛ هنا دخول أل التعريف عليه لم تؤثر فيه، لأنه كان معرفة قبل دخلوها عليه.

أن يقع موقع ما يقبل أل: فهناك بعض الكلمات التي لا تصلح لدخول (أل) التعريف عليها بشكلٍ مباشر، لكنّها تدخل على كلمة أخرى بنفس معناها، بحيث يجوز أن تحل كل واحدة منهما مكان الأخرى، دون أن يتغيّر أي شيء من معنى الجملة، ومثال ذلك؛ كلمة (ذو) التي

بمعنى (صاحب)، كما في جملة: (جاءني ذو مال) أي؛ (صاحب مال) فـ (ذو) نكرة، وهي لا تقبل (أل) التعريف، لكنّها واقعة موقع (صاحب)، وصاحب تقبل أل التعريف، نحو: الصاحب.

أنواع النكرة :

تُقسم النكرة إلى نوعين، وهما كما يلي:

النكرة العامة: وهذا النوع عام أي أنّه لا يشير إلى أيّ تخصيص فهي نكرة محضة، وبهذا المعنى فإنّها تكون بعكس المعرفة تماماً، كأن تقول: (اشتريتُ حقيبةً)، (شاهدتُ فيلماً) .

النكرة الخاصة، أو المختصة: يقترب هذا النوع في دلالته من المعرفة، ولذلك يمكن أن تُعامل معاملتها، وذلك يعني أنّه يمكن أن تكون النكرة مبتدأ أو صاحباً للحال أو غير ذلك من الحالات التي لا يمكن أن تكون إلّا للمعرفة، ويمكن أن تتحوّل النكرة من نكرة عامة إلى خاصة في عدّة حالات، ويبيّن الجدول التالي تلك الحالات:

1-أن تكون مضافاً لفظاً أو تقديراً

كتاب شعرٍ في يدي، وكلٌّ يعمل ما في طاقته؛ أي كل واحدٍ يعمل في طاقته.

2-أن تكون موصوفاً لفظاً أو تقديراً

كتاب مطبوعٌ أعم من مخطوط، وشرٌّ أحاق بهم؛ أي شرٌّ عظيم.

3-أن تكون اسماً مصغّراً

دُريهمات أفضل من لا شيء

تحويل النكرة إلى معرفة:

يمكن تحويل الاسم النكرة إلى اسم معرفة من خلال ثلاث طرق، وهي :

1-اقترانها بـ (أل) التعريف رجل ـ الرجل مدرسة ـ المدرسة

2-إضافتها إلى معرفة مدينة ـ مدينة إربد كتاب ـ كتاب اللغة العربية صلاة ـ صلاة الفجر

3-أن تُقصد بالنداء رجل ـ يا رجل ولد ـ يا ولد

الأفعال الخمسة :

الأفعال الخمسة هي أفعال مضارعة تتّصل بألف الاثنين للغائبَين أو المخاطبَين، أو واو جماعة الغائبين أو المخاطبين، أو ياء المخاطبة، وخلاصة المعنى أنّها أفعال مضارعة تأتي على خمسة أوزان، هي :

يَفْعلانِ: اتّصل الفعل المضارع بألف الاثنين للغائبين، مثل: اللاعبان يعلنان النصر؛ فالفعل (يعلنان) على وزن يفعلان.

تَفْعلانِ: اتّصل الفعل المضارع بألف الاثنين للمخاطبين أو المخاطبتين، مثل: هل ستخرجان إلى العمل باكراً؟ والفعل (تخرجان) على وزن تفعلانِ.

يَفْعلونَ: اتّصل الفعل المضارع بواو جماعة الغائبين، مثل: المعلمون يعملون بإخلاص، والفعل (يعملون) فعل مضارع على وزن يفعلون.

تَفْعلونَ: اتّصل الفعل المضارع بواو جماعة المخاطبين، مثل: أنتم تحافظون على الأمانة، والفعل (تحافظون) فعل مضارع على وزن تفعلون.

تَفْعلينَ: اتّصل الفعل المضارع بياء المخاطبة، مثل: هل تقومين بواجبك؟ الفعل (تقومين) فعل مضارع على وزن تفعلين، اتصل بياء المخاطبة.

إعراب الأفعال الخمسة:

إنّ الأفعال الخمسة أفعال مُعرَبة؛ أي ترد في حالاتها الإعرابيّة الثلاثة من رفع، ونصب، وجزم، وفيما يأتي بيان حالات إعرابها:

الرفع :

تُرفَع الأفعال الخمسة بثبوت النون، وقد جُعِلت النون علامةً للرفع لأنّ الثبوت أحقّ، ومثال ذلك: الأبوان يعرفانِ واجبهما جيّداً، والإعراب:

يعرفانِ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والألف: ألف الاثنين، ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل.

النصب :

تُنصَب الأفعال الخمسة بحذف حرف النون، ومثال ذلك: يجب أن تحافظي على النظافة، والإعراب:

تحافظي: فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وعلامة نصبه حذف النّون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والياء: ياء المخاطبة، ضمير متّصل مبني في محل رفع فاعل.

الجزم:

تُجزَم الأفعال الخمسة بحذف حرف النون، مثل: لا تخونوا الأمانة، والإعراب:

تخونوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو: واو الجماعة، ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

اتصال نون التوكيد بالأفعال الخمسة:

وقد يدخل على هذه الأفعال ما يؤكّدها، مثل نون التوكيد الثقيلة (المشدّدة نّ) أو الخفيفة نَ، وفيما يأتي بعض الأحكام أو الفوائد المتعلقة بنون الأفعال الخمسة:

أمّا في حالة إضافة نون التوكيد الثقيلة (المشدّدة) إلى الفعل المضارع المتّصل بألف الاثنين، فإنّ النون تُحذَف، وتُشدَّدُ النون بعد ألف الاثنين كما في الفعل (يفهمانِّ)؛ وذلك لالتقاء نون الأفعال الخمسة ونون التوكيد الثقيلة، وهي عبارة عن حرف ساكن وآخر متحرك، وذلك كي لا تجتمع ثلاثة أحرف متماثلة وزائدة، فحُذِفت نون الرفع، ويُعرَب الفعل:

يفهمانِّ: فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي النونات، والألف: ألف الاثنين، ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، ونون التوكيد الثقيلة: حرف مبنيّ على الكسر، لا محلّ له من الإعراب.

وعند توكيد الفعل المضارع المتصل بواو الجماعة ثمّ بِنون التوكيد المشدّدة، فإنّ نون الأفعال الخمسة تُحذَف فيلتقي ساكن بساكن، وهما واو الجماعة الساكنة والنون الأولى الساكنة من النون المشدّدة، ومنعاً لالتقاء الساكنين تُحذَف واو الجماعة لأنّ الضمة قبلها تدلّ عليها، ولا

استغناء عن النون المشدّدة لتحقيق معنى التوكيد بها، ومثال ذلك: إسناد نون التوكيد إلى الفعل يكتبون، ليصبح بعد إضافة نون التوكيد المشددة وحذف واو الجماعة فيصبح الفعل يكتبُنَّ.

وكذلك الأمر نفسه عند توكيد الفعل المضارع المتصل بياء المخاطبة ثمّ بنون التوكيد المشدّدة، ومثال الفعل المضارع المُسنَد إلى ياء المخاطبة موكَّداً بالنون المشددة: أتكتبِنَّ كلَّ ما تسمعين في الدرس؟

أما إذا كان الفعل المضارع معتل الآخر بالألف، مثل: يخشى، واتّصل بألف الاثنين، فيجب قلب الألف إلى ياء مفتوحة، مثل: هما يخشيَانِ اللهَ، وعند التوكيد بالنون المشدّدة فإن نون الرفع تُحذَف وتبقى نون التوكيد المشددة مكسورةً، مثل: هما يخشيَانِّ اللهَ، وهنا يُعرَب الفعل:

يخشيانِّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة، والألف: ألف الاثنين، ضمير متصل مبنيّ في محل رفع فاعل، والنون: نون التوكيد المشدّدة، لا محل لها من الإعراب.

وإذا كان الفعل المضارع معتل الآخر بالألف، مثل: يخشى، واتّصل الفعل بواو الجماعة فإنّ ألفه تُحذَف فيُصبح الفعل تخشَون، وعند إضافة نون التوكيد الثقيلة يُصبح الفعل تخشَونَنَّ، فتُحذَف نون الأفعال الخمسة لتوالي النونات، فيلتقي الساكنان الواو وأول نون في نون التوكيد المشدّدة، ولاستحالة الاستغناء عن أحدهما يتمّ تحريك واو الجماعة بحركة مناسبة لها، وهي الضمة، فيُصبح الفعل تخشَوُنَّ.

المحاضرة السابعة :-

بعض الأخطاء الشائعة في الكتابة:

اعتبر

منَ الأخطاءِ اللُّغويَّة شديدة الانتشار، استخدام الفعل «اعتبر» بمعنى (عَدَّ)، فيقولون: اعتبرتُ فُلانًا صديقًا أو يقولون:

يُعتَبرُ الإعلامُ وسيلةً من وسائلِ التَّرويج.

يُعتَبرُ فلانٌ خبيرًا في مجاله.

أعتَبرُ الأمرَ مُنتهيًا.

اعتبرَ فِعْلٌ على وزنِ (افْتَعَلَ)، ومعناهُ: (أخذَ العبرة واتَّعظ)، ومعناه: (التَّعجُّب والتَّأمل). قال تعالى: (فَاعْتَبِرُوا يَا أُوْلِي الأَبْصَارِ)، أي: خُذوا العبرة واتَّعظوا؛ لذلك فإنَّ من الصَّواب أن نقول: عَدَدتُ فُلانًا صديقًا. أو نقول:

يُعدُّ الإعلامُ وسيلةً من وسائلِ التَّرويج.

يُعدُّ فلان خبيرًا في مجالهِ.

أَعُدُّ الأمرَ مُنتهيًّا.

قام وتَمَّ

من أكثرِ الأخطاءِ اللُّغويَّة الشَّائعة الّتي يقَعُ فيها حتَّى كبار الكتَّاب هي استخدام الفعلين «قامَ» و «تمَّ» في غير موضعهما، ومن أمثلة ذلك:

قامَ صديقي بالتَّعليقِ عَلى كلامي.

تمَّ إقامة حفل للخرّيجين.

الصَّواب أنْ نقول :

علَّق صديقي على كلامي.

أُقيم حفل للخرّيجين.

ذلكَ لأنَّ استخدام هذينِ الفعلينِ بهذه الطَّريقةِ جاء نتيجة التَّأثرِ بالتَّرجمة مِنَ اللُّغةِ الإنجليزيَّة. الفعل «قام» فهو يُستخدم كفعلٍ مساعدٍ، والعربيَّةُ ليس فيها أفعالٌ مساعدةٌ مثل الإنجليزيَّة.

تَمَّ :

أمّا الفعل «تمَّ» فهو يُستخدم عوضًا عن استخدامِ الفعل المبني للمجهولِ، والعربيَّةُ لم تعرفْ هذا التَّركيب أيضًا. إنَّما من وجهٍ آخر: تعني (تَمَّ): [كُمَل، أو اكتَمَلَ]؛ لذلك منَ الصَّوابِ القول: [تَمَّ عقدُ الاجتماعِ في تاريخ: (20/02/2020) .

مديرون أم مدراء:

اللَّغةُ العربيَّةُ لا يوجد فيها وزن (فُعِيْل)، إنَّما هو منْ أوزانِ العامَّة، ومنَ الأخطاءِ اللُّغوية الشَّائعةِ قياس كلمة على وزنِ (فُعِيل) –في العاميَّة– ككلمةِ «مُدير» وكتابتها «مُدَرَاءْ» بجمعها جمع تكسير، والصَّوابُ جمعها على المُذكّر السَّالم (مُديرين، مُديرون)؛ لأنَّها على وزنِ (مُفْعِل)، وأصلهُ من الفِعْلِ (أَدَارَ) على وزنِ (أَفْعَل).

مثل: «مُدْبِر» الَّذي أصلهُ منَ الفعلِ «أَدْبَر». أمَّا «مُدَرَاءْ» فهي على وزنِ (فُعَلاءْ) وهذا الوزن لا يأتي جمعًا (لفَعيلِ) إلَّا إذا كانَ وصفًا، والمراد بالصِّفات ما يكون لغيرِهِ منَ الأسماء مثل:

(ظَريف، ظُرَفاء)، (بَخيل، بُخَلاء). بَيْدَ أنَّهم لم يكسروا كلَّ الصِّفاتِ: فامتنعوا من تكسيرِ اسم الفاعلِ من فوق الثُّلاثي: نحو، مُدير (من أدارَ)، فقالوا: (مديرون)، (لا: مُدراء).

الفعلُ المُتَعدِّي أكَّدَ:

الأفعالُ المُتعدِّية هي الأفعالُ الَّتي تتجاوزُ الفاعل إلى مفعولٍ بهِ. أي أنَّ معناه لا يتمُّ إلَّا بذكرِ المفعولِ بهِ، والفعلُ (أَكَّدَ) من الأفعال المُتعدِّية. من الأخطاءِ الشَّائعة تعدية الفعل «أَكَّدَ» بحرفِ الجرِّ «عَلَى». مثال: [أَكَّدَ على] الأمر، والصَّواب: [أَكَّدَ الأمرَ]. أي تعديتها إلى مفعولهِ مُباشرةً.

أجاب على أم أجاب عن:

يستخدمُ كثيرٌ من النَّاس حرف الجر «على» بعدَ الفعلِ أجابَ ومُشتقَّاتهِ، والصَّواب تعديته بحرفِ الجرِّ «عن»، مثال:

أجابَ على السُّؤال. (خطأ).

أجابَ عن السُّؤال. (صواب).

كُلَّما- كُلَّما :

منَ الأخطاءِ الَّتي شاعتْ، تَكرار «كلّما». مثال: [كلَّما ازددتَ اجتهادًا كلَّما زادتْ فرصُ تفوُّقك]. الصَّواب: [كلَّما ازددتَ اجتهادًا زادتْ فرصُ تفوُّقك]، أي: حذْف «كلَّما» الثَّانية، وفي التَّنْزيل العزيزِ: (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا) .

في نفس الوقت :

منَ الأخطاءِ الَّتي تشيعُ في الكتابةِ القول: [فعلتُ ذاتَ الشَّيء]، و[رأيتُ نفسَ المشهدِ]، و[لعبتُ في نفسِ الوقتِ]. الصَّواب أن نقول: [فعلتُ الشَّيء ذاته]، و[رأيتُ المشهدَ نفسَه]، و[لعبتُ في الوقتِ نفسِهِ]. لأنَّ الفعلَ والرُّؤيةَ واللَّعب وقَعُوا على الشَّيء والمشهدِ والوقتِ، وليس على الذَّاتِ والنَّفسِ.

بدون :

منَ الأخطاءِ اللُّغويَّةِ الشَّائعةِ: إدخال حرف «الباء» على «دون»، مثال: [خرجتُ إلى المعركةِ بدون سلاح]، والصّواب: [خرجتُ إلى المعركةِ دُونِ سِلاح]. أي: تُستعمَلُ «دونَ» مُفْرَدَةً من غيرِ حرفِ جرٍّ، أو تُسْبَقُ بحرف الجرِّ «مِنْ»: [خرجتُ إلى المعركةِ مِنْ دونِ سِلاح .

أل بعض، أل غير:

مِنَ الأخطاءِ الشَّائعة استخدام كلمة «بعض» مُعرَّفة (بأل التَّعريف (البعض. مثل: [كانَ البعضُ منهمْ يتقاسَمونَ الفَريسةَ]. الصَّواب: [كانَ بعضُهم يتقاسمونَ الفَريسةَ]. فكلمة «بعض» لا تدخلها (أل التَّعريف)؛ لأنَّها في نِيَّة الإضافةِ. الأمرُ ذاته مع كلمةِ «غير»، فلا تدخُلها (أل التّعريف). مثل: [إنَّ المصطلحاتِ الغير قانونيَّة]. والصَّواب: [إنَّ المصطلحاتِ غير القانونيَّة

خصم أم حسم :

منَ الأخطاءِ اللُّغويَّةِ المنتشرةِ استخدام كلمة «خَصْم» بمعنى: الاقتطاع منَ القيمةِ وإنقاصها، والصَّواب: استخدام كلمة «حَسْم»؛ لأنَّ الخَصْمَ من الخُصُومةِ والمُخاصَمة، أمَّا الحسمُ فهو: القَطْع.

مشاكل ومُشكلات :

من الأخطاء اللُّغويَّة الشَّائعة جمع «مُشكلة» على «مشاكل»، فخطأٌ لُغويٌّ أن نقولَ: [انتهت المشَاكل]، والصّواب أن نقول: [انتهت المُشكلات]، لأنّ «مُشكلة» جمعها «مشكلات» وليس «مشاكل» الَّتي تُخالفُ القياس اللُّغوي، فالمسموعُ عنِ العربِ جمعها على (مشكلات) .

ساهمَ وأسهم :

الفعلُ «ساهم» من الأفعال الَّتي تُستخدم في غير معناها الأصلي، إذْ يشيعُ على الألسنةِ استخدامه بمعنى «شارك»، مثال:

ساهمَ الطُّلابُ في تنظيفِ المدرسةِ.

عليكَ المساهمة في فعلِ الخيرِ.

هذا خطأٌ شائعٌ لأنَّ الفعل «ساهم» معناه «اقترع» وقد قال تعالى حكاية عن نبيّه يونس {فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنْ الْمُدْحَضِينَ}؛ أي أنَّه أخرجُ سَهمَه فوقع الاختيار عليه. والصّواب أن نقول:

أسهمَ الطُّلابُ في تنظيفِ المدرسةِ.

عليك الإسهام في فعلِ الخيرِ.

أثَّرَ على :

منَ الأخطاءِ الشَّائعةِ تعدية الفعل (أثَّر) ومشتقَّاته بحرفِ الجرِّ (على)، بقولنا: [أثَّر عليهِ] و[أثَّر على كذا]، والصَّواب تعديته بحرفِ الجرِّ (في) أو بحرفِ (الباء)، بقولنا: [أثَّر فيه أو بِهِ] و[أثَّر في كذا]. يُقالُ على الصَّواب:

أثَّرَت جائحة كورونا في الاقتصادِ العالميّ.

لم يكُنْ لجامعةِ الدُّولِ العربيَّةِ تأثيرٌ في القضيَّةِ الفلسطينيَّةِ.

لم تُؤثِّرْ فيَّ خيانتها.

جمع مفعول على مفاعيل :

اختلفَ كثيرٌ من الباحثينَ والنَّحويّين حول جمع مفعول على مفاعيل، مثل: (مشروع، مشاريع)، (موضوع، مواضيع)، (مكتوب، مكاتيب)، (منشور، مناشير)، والصَّواب جمعها على مفعولات، مثل: مشروع– مشروعات. موضوع– موضوعات. مكتوب– مكتوبات. منشور – منشورات.

وليس (مشاريع) و(مواضيع) و(مكاتيب) و(مناشير)... وغيرها، كما هو شائع؛ والسَّبب أنَّ جمع الصِّفاتِ على وزن (مفاعيل) هو سماعيٌّ ولا يُقاس عليهِ، وهذا من بابِ جموع التَّكسير.

سويًّا ومعًا:

منَ الأخطاءِ شائعة الانتشار استخدام كلمة (سَويًّا) بمعنى المُصاحبة، مثل:

ذهبنا سويًّا. سنعملُ سويًّا.

والصَّوابُ أنْ نقول:

ذهبنَا معًا. سنعملُ معًا.

لأنَّ السَّويَّ في اللُّغةِ هو المُستقيمُ المُعتدلُ، قال تعالى: {أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيالٍ سَوِيًّا}؛ أي: صَحيحًا سليمًا من غيرِ عِلَّةٍ.

كذلك وأيضًا :

من الأخطاء اللُّغويَّة الشَّائعة الخلطُ بين معنى (كذلك) و (أيضًا)؛ مع أنَّ الفارقَ بينهما واضحٌ ويسير. تتكوَّنُ (كذلك) من: كاف التَّشبيه الَّتي تعني (مِثْل)، و (ذلك)، فيكون المعنى: [مثلُ ذلك]. قال تعالى: {وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًاۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ}؛ أي: [مثلُ ذلك تُخرَجون]. جرِّبْ أن تضعَ مكانها (أيضًا) لتَرى اختلال المَعنى. أمَّا (أيضًا) فتعني: تكرارًا ومُراجِعًا وزيادةً.

بسيط ويسير:

من الأخطاءِ اللُّغويَّةِ الذَّائعةِ استخدام كلمة «بسيط» للدَّلالةِ على السُّهولةِ واليُسْرِ، وهذا استعمالٌ غيرُ سليمٍ للكلمةِ لأنَّه لم يردْ عنِ العَربِ الفُصَحاءِ استخدامُها على هذا الوجهِ، فقد ذُكِرت في المَعَاجِمِ القديمةِ بعدَّةِ معانٍ، مُختصرها: البَسط والتَّبسيط معناهما التَّوسيع والنَّشر.

قال تعالى: {إِنَّ رَبَّك يَبْسُط الرِّزْق لِمَنْ يَشَاءُ}؛ أي: يُوَسِّعُهُ. لذلك قُل: [هذه المسألةُ سهلةٌ]، [وهذا الأمرُ يسيرٌ]، [وهذه القضيَّةُ هيِّنةٌ] ... وغيرها من الكلماتِ الَّتي تُعبِّرُ عن هذا المعنى. لا تقل: [هذه المسْألةُ بسيطةٌ]، [وهذا الأمرُ بسيطٌ]، [وهذه نُقطةٌ بسيطةٌ]، [وهذا الرَّجلُ يتكلَّمُ ببساطةٍ]، ورجلٌ بسيطٌ

بينما:

مِنَ الأخطاءِ الشَّائعة استخدام «بينما» في وسط الجُملة، على سبيل المثال: [كانَ محمود غاضبًا بينما كانت زوجتهُ تضحكُ]. السَّببُ: أنَّ «بينما» ظرف زمانٍ بمعنى المُفاجأةِ ويجبُ أن تكونَ لها الصَّدارةُ أي في بدايةِ الجُملةِ؛ لذلك من الفصاحةِ القول: [بينما كانَ محمود غاضبًا

كانت زوجته تضحكُ]، أو: [كانَ محمود غاضبًا في حين كانت زوجتهُ تضحكُ]. مع تأكيدِ عدمِ الالتفاتِ إلى إجازةِ مَجْمَعِ اللُّغةِ المصريّ استعمال «بينما» غير مُصَدَّرة، ومُتوسِّطة بين جملتيها؛ لأنَّ المَجْمَعَ مشهورٌ بالتَّساهلِ، وقد خالفهُ كبارُ اللُّغويّين في كثيرٍ من المسائلِ كما أسلفنا.

الأخطاءُ الشَّائعة كثيرةٌ جدًّا، وما ذُكِرَ آنفًا مُقتطفاتٌ مِنها، ويجبُ ألَّا ندَّخرَ وُسْعًا في تحسينِ لغتنا، فلغتنا السَّليمة تُوصلنا إلى المعاني السَّليمة، وتجعلنا نُعبِّرُ عن أفكارنا بوجهٍ صحيحٍ، وتجعلُ القارئ أو المُتلقِّي يتفاعلُ مع ما نكتب، ويحسُّ به .

المحاضرة الثامنة :-

كيفية كتابة الهمزة الابتدائية :

الهمزة الابتدائية؛ هي الهمزة التي تتواجد في أول الكلام، وهي نوعان؛ همزة الوصل وهمزة القطع، وطريقة كتابتهما فيما يأتي:

همزة الوصل:

همزة الوصل؛ هي همزة زائدة في أول الكلام المبدوء بساكن، وهي همزة تُكتب ولا تُلفظ، مثل: اسمك، العب، حيث تتواجد في الكلمات الآتية:

فعل الأمر الثلاثي :

مثل: اِلعبْ، اُكتُبْ، اُدرُسْ، اِجلسْ.

الفعل الماضي والأمر من الخماسي والسداسي ومصدرهما

مثل: اِستعفرَ، اِستغفرْ، اِستغفار، اِستخدمَ، استخدمْ، اِستخدام.

أسماء معلومة :

مثل: اِبن، اِبنة، اِثنان، اِثنتان، اَيمن الله، اَيم الله، اِمرؤ، اِمرأة.

الحروف :

وهي حرف واحد وهو "ال" التعريف، مثل: الكتاب، المعلومة.

همزة القطع :

همزة القطع؛ هي همزة ثابتة اللفظ، بحيث أنّها تُكتب وتُلفظ، وقد تأتي مفتوحة أو مكسورة، مثل: أقبلَ، أسعد، ألم، إقبال، إنسان، فجميع الكلمات همزتها همزة قطع ما عدا ما ذُكر في همزة الوصل، وتتلخص أحكامها فيما يأتي:

كتابتها فوق الألف :

وذلك إذا كانت مفتوحةً أو مضمومةً، مثل: أُم، أَقبلَ.

كتاباتها تحت الألف :

إذا كانت مكسورةً، مثل: إِنّ، إِسلام، إِسعاد.

<u>كيفية كتابة الهمزة المتوسطة :</u>

الهمزة المتوسطة؛ هي الهمزة التي تأتي في وسط الكلام، وعند كتابتها يُنظر إلى حركتها وحركة ما قبلها، حيث تُكتب بناءً على أقوى الحركات، وأقوى الحركات، هي: الكسرة، الضمة، الفتحة، السكون، وتوضيح كيفية كتابة الهمزة المتوسطة فيما يأتي:

كتابة الهمزة على نبرة :

إذا جاءت ساكنةً بعد كسر

بِئْر

إذا جاءت مفتوحةً بعد كسر

وِئَام

إذا جاءت مضمومةً بعد كسر

يُخبِّئُه

إذا جاءت مكسورةً بعد كسر

تُخطِئِين

إذا جاءت مكسورةً بعد ساكن

شمائِل

إذا جاءت مكسورةً بعد فتح

زَئِر

إذا جاءت مكسورةً بعد ضم

سُئِلَت

إذا جاءت مفتوحةً بعد ياء ساكنة

مشِيئَة

كتابة الهمزة على واو:

إذا جاءت ساكنةً بعد الضم

مُؤْمن

إذا جاءت مفتوحةً بعد الضم

يُؤَلف

إذا جاءت مضمومةً بعد سكون

مسْؤُول

إذا جاءت مضمومةً بعد فتح

يَؤُم

إذا جاءت مضمومةً بعد الضم

شُؤُون

إذا جاءت مضمومةً بعد الألف

هواؤُه

كتابة الهمزة على الألف :

إذا جاءت ساكنةً بعد فتح

رَأْس

إذا جاءت مفتوحةً بعد ساكن

مسْأَلة

إذا جاءت مفتوحةً بعد فتح

دَأَبَ

كتابة الهمزة منفردة على السطر:

إذا جاءت مفتوحةً بعد الألف

عباءَة

إذا جاءت مفتوحةً بعد واو ساكنة

مروءَة.

كيفية كتابة الهمزة المتطرفة

الهمزة المتطرفة؛ هي الهمزة التي تأتي في آخر الكلام، وتوضيح كيفية كتابتها فيما يأتي:

مجانسة ما قبلها من الحركات .

إذا سُبقت الهمزة المتطرفة بحرف تُكتب حسب الحرف الذي سبقها، حيث تُكتب على الضمة إذا كان الحرف الذي قبلها مضمومًا، وتُكتب على الفتحة إذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحًا، وتُكتب على الياء إذا كان الحرف الذي قبلها مكسورًا، مثل: يجرُؤ، يبدَأ، يستهزِئ.

كتابتها مفردة على سطر:

وذلك إذا كان ما قبلها ساكنًا، مثل: جزْء، شيء، هدوء.

كتابتها على نبرة

وذلك إذا جاءت منونةً في حالة النصب بعد ساكن، تُكتب على نبرة بين ألف التنوين والحرف الذي قبلها، حيث إنّهما يُوصلان ببعضهما إن كان ذلك متاحًا، مثل: شيْئًا، بُطْئًا، أما إذا كان الذي قبلها حرفًا لا يُوصل تُكتب على السطر، مثل: بِدءًا.

المحاضرة التاسعة :-

العدد والمعدود:

من المعروف أنّ الأخطاء اللغوية ليست بجديدة عند متحدّثي اللغة العربية؛ فقد وجدت في الكتابات القديمة، وعند شعراء العرب وبعض اللغويين، ولكن ما هو جديد في هذه المسألة أنّ الأمر اتسع وزاد انتشاراً في العصر الحديث، فأخذت هذه الأخطاء تغزو جميع الفنون اللغوية، ومن أبرز هذه الفنون العدد في النحو، فلجأ الكثير من الطلبة والعامة إلى استخدام الأرقام بدلاً من الحروف، لتجنب الوقوع في خطأ كتابته.

إنّ العدد هو اسم نكرة يأتي للدلالة على مقدار الأشياء المعدودة وترتيبها، وهو نوعان: العدد الأصلي، والعدد الترتيبي، ولكل واحد منهما أقسامه في التذكير والتأنيث والإعراب والبناء.

أقسام العدد في النحو:

يقسم العدد الأصلي إلى أربعة أقسام هي:

الأعداد الفردية: هي الأعداد التي تضم واحداً إلى عشرة مفردة، ومائة، وألفاً، ومليوناً.

الأعداد المركّبة: هي الأعداد التي رُكّبت مع العدد عشرة، وتضم واحدًا إلى تسعة.

ألفاظ العقود: تضم الأعداد 20 إلى 90.

الأعداد المعطوفة: هي الأعداد الفردية المدمجة والمعطوفة على ألفاظ العقود وهي واحد إلى تسعة.

قواعد العدد والمعدود:

للعدد والمعدود أحكام وقواعد معينة نذكرها كالآتي:

الأعداد المُفردة:

من أحكام التعامل معها ما يلي:

العددان (1،2) يوافقان المعدود دائماً سواء بالتذكير أم التأنيث، ويعربان نعتاً له، ولا يوجد تمييز بعدهما وهما يتبعانه في الإعراب سواء في الرفع أم النصب أم الجر، مثال: جاء طالبٌ واحدٌ، جاءت طالبةٌ واحدةٌ، والعدد اثنان يتبع المثنى في الإعراب، فنقول: جاء طالبان اثنان، وجاءتْ طالبتان اثنتان، وقابلتُ رجلين اثنين، وقابلتُ امرأتين اثنتين، وسلمتُ على رجلين اثنين، وسلمتُ على امرأتين اثنتين.

الأعداد 3 إلى 10 وما بينهما؛ تخالف هذه الأعداد المعدود دائماً حيث تُذكّر مع المؤنث وتُؤنّث مع المذكر، وتعرب حسب موقعها من الجملة، مثال: حضر أربعةُ جنود، ودعوتُ أربعةَ جنود، ومررت بأربعةِ جنود؛ فيعرب العدد أربعة في الجملة الأولى فاعلاً مرفوعاً، وفي الثانية مفعولاً به منصوباً، وفي الثالثة مجروراً بالكسرة.

العدد 8 له استعمالات خاصة؛ حيث تبقى ياؤه في حالتين: إذا كان مضافاً، مثل: جاء ثمانيةُ أطفالٍ، وجاءت ثماني طالباتٍ، وإذا كان غير مضاف، والمعدود مذكر، مثل: نجح من التلاميذ ثمانيةٌ، أمّا إذا كان المعدود مؤنثاً وهو غير مضاف فيعرب إعراب الاسم الناقص حيث تحذف الياء في الرفع والجر وتبقى في النصب، مثل: حضرتْ من الطالبات ثمانٍ، وسلمتُ على ثمانٍ، وشاهدتُ من الطالبات ثمانياً.

العدد عشرة له حكمان؛ حيث يخالف الاسم المعدود وهو مفرد ويطابقه عندما يكون مركباً، مثل: عشرةُ طلاب، وعشرُ طالبات، وحضر أحدَ عشرَ رجلاً، وحضرت إحدى عشرَ امرأةً.

الأعداد مئة، وألف، ومليون تُعرب حسب موقعها في الجملة؛ فتُرفع بالضمة، وتُنصب بالفتحة، وتُجر بالكسرة، مثل: جاء مائةُ طالبٍ إلى المدرسة، وكرّمتُ مائةَ طالبٍ، واحتفيتُ بمائةِ معلمٍ.

أمثلة إعرابيّة

الجملة إعرابها

تكرَّم ألفُ معلّمٍتكرَّم: فعل ماضي مبني على الفتح الظاهر على آخره.

ألفُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

معلمٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسر الظاهر على آخره.

درستْ عشرةُ تلميذاتٍ درستْ: درس فعل ماضي مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب.

عشرةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مُضاف.

تلميذاتٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسر الظاهر على آخره.

مشيتُ خطوةً واحدةً مشيتُ: مشى فعل ماضي مبني على الفتح المقدّر على آخره والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

خطوةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهر على آخره.

واحدةً: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهر على آخره.

الأعداد المركّبة:

سُميّت الأعداد المركبة بهذا الاسم لأنّها تتألف من جزئين: العدد المفرد المُدمج مع العدد عشرة، ويكون إعرابها مبنياً على فتح الجزأين باستثناء العدد اثني عشر (12)، ولها حكمان نوجزهما فيما يلي:

العددان 12،11 يوافقان المعدود دائماً بجزأيهما، والعدد 11 مهما كان موقعه من الجملة يكون دائماً مبنيًّا على فتح الجزأين، مثل: جاء أحدَ عشرَ رجلاً، ورأيتُ أحدَ عشرَ رجلاً، ومررتُ بأحدَ عشرَ رجلاً، أمّا العدد 12 فالجزء الأول منه يتبع المثنى في الإعراب؛ حيث يرفع بالألف، وينصب، ويجر بالياء، وتبقى كلمة عشر مبنية على الفتح على نحو: جاء اثنا عشرَ رجلاً، وشاهدتُ اثني عشرَ رجلاً، وسلمتُ على اثني عشرَ رجلاً.

الأعداد 13-19 وما بينهما تخالف المعدود في جزئه الأول وتطابقه في الجزء الثاني، مثل: نجح أربعةَ عشرَ طالباً، ونجحتْ أربعَ عشرَةَ طالبةً، وقابلتُ أربعةَ عشرَ طالباً وأربعَ عشرَة طالبةً، وسلمتُ على أربعةَ عشرَ طالباً وأربعَ عشرَةَ طالبةً.

أمثلة إعرابيّة

حصدتُ ثلاثةَ عشرَ طنًّا من القمحِ حصدتُ: حصد فعل ماضي مبني على الفتح الظاهر على آخره، والتاء ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ثلاثةَ عشرَ: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به.

طنًّا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتح الظاهر على آخره.

من القمحِ: من حرف جر، والقمح اسم مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

ألفاظ العقود :

تلزم ألفاظ العقود حالة واحدة مع المعدود، سواء كان المعدود مذكراً أم مؤنثاً، وتلحق بجمع المذكر السالم في الإعراب؛ حيث ترفع بالواو، وتنصب وتجر بالياء، مثل: جاء عشرون عضواً، وشاهدتُ عشرين عضواً، وسلّمتُ على عشرين عضواً.

الأعداد المعطوفة :

هي الأعداد المفردة المعطوفة على ألفاظ العقود، وهي من 3 إلى 9 مثال: واحد وعشرون، وأربعة وثلاثون، وحكم هذه الأعداد مخالفة المعدود في التذكير والتأنيث، وتعرب حسب موقعها في الجملة، أمّا المعطوف عليه الذي يكون من ألفاظ العقود وهي تضم الأعداد 20 إلى 90 فيكون معطوفاً على العدد المفرد الذي سبقه، ويلحق بجمع المذكر السالم في إعرابه، مثال: في القاعة أربعةٌ وعشرون رجلاً، ودعوتُ سبعةً وثلاثين فرداً، ومررتُ على تسعةٍ وأربعين طالباً.

المعدود في النحو وإعرابه :

المعدود أو ما يسمى أيضاً بتمييز العدد، وهو اسم نكرة يكون دائماً ملازماً للعدد؛ حيث يأتي بعده، ويعرب حسب ألفاظ الأعداد؛ إما منصوباً، أو مجروراً، وله ثلاثة أحكام وهي:

معدود الأعداد 3 إلى 10 يكون جمعاً مجروراً مثل: رأيتُ خمسة رجالٍ.

معدود الأعداد 11 إلى 99 يكون تمييزًا مفرداً منصوباً بالفتحة مثال: في الصف ثلاثة وأربعون طالباً.

معدود المئة ومضاعفاتها يكون مفرداً مجروراً مثال: حضر الحفل ثلاثمائة شابٍ.

المحاضرة العاشرة :-

قواعد كتابة التاء في اخر الكلمة :

التاء المفتوحة والتاء المربوطة:

أ . التاء المفتوحة:

التاء المفتوحة ، أو المبسوطة ، أو الممدودة هي التي تكتب تاء (ت) ، وهي التاء المتحركة أو الساكنة و تكون آخر الكلمة ، تنطق تاء عند الوصل وعند الوقف.

مثل : جاءتْ ، جئْتِ ، قالتْ ، كتبتُ ، ماتَ.

متى تكتب التاء المفتوحة :

1 -الاسم الثلاثي ساكن الوسط المنتهي بتاء غير زائدة:

مثل : بيْت – موْت – صوْت – بنْت.

2 -الاسم المذكر غير الثلاثي :

مثل : نبات – ثبات – فرات – سبات.

3 -الفعل : سواء كانت:

-التاء للتأنيث مثل : لعِبتْ – أكلَتْ – دَرسَتْ ،

-أم ضميرا مثل : أكلتُ – ضحكتُ – درستَ – كتبتِ.

4- جمع المؤنث السالم مثل : معلمات – فاطمات – طاولات – ناجحات.

5- كلمة (أولات) الملحقة بجمع المؤنث السالم.

الملحقات هي الكلمات التي لا يصدق عليها حد أو تعريف الاسم الذي تلحق به، لكونها غير صالحة للتجريد من الزيادة لأنها لا مفرد من لفظها. والملحق بجمع المؤنث السالم هي كلمات مخصوصة لا مفرد لها منها لفظها، وهناك أربعة أنواع من هذه الملحقات. وهي كالتالي:

1 -كلمات تدل على جمع وليس لها مفرد من لفظها. مثال: أولات

2 -كلمات تدل على مفرد سواء مذكر أو مؤنث، ولكنها أخذت شكل الجمع. مثال: عرفات، نعمات، أذرعات، عطيات

3 - ألفاظ جموع المصادر. مثال: طموحات، نجاحات، استعدادات

4 - كلمات جمع لغير العاقل مثال: مكتبات، حمامات، بيوتات

6 - جمع التكسير: إذا كان مفرده منتهيا بتاء ممدودة ، مثل : أوقات (جمع وقت) – أصوات (جمع صوت) .

7 -الاسم المنتهي بتاء قبلها واو ساكنة أو ياء ساكنة ، مثل : عنكبوت – سكوت – جبروت – عفريت.

8 - اسم العلم الأجنبي المنتهي بتاء مثل : زراد شت – هاروت – ماروت.

9 - اسم الفعل :هيهات.

10- الأحرف الخمسة التالية : ليت – لات – رُبّتَ – ثُمّتَ – لعلّتَ.

التاء المربوطة:

ب- تعريف التاء المربوطة

التاء المربوطة أو القصيرة ، هي التي تكتب هاء بنقطتين (ة) ، وتكتب تاء عند الوصل ، وتنطق هاء عند الوقف.

غرفة – نابغة – مكنسة – شجرة

أما عندما تتصل بضمير ما فتكتب تاء صريحة مثل: غرفتنا – نابغتنا – مكنستنا – شجرتنا

متى تكتب التاء المربوطة:

1 –نهاية الاسم المفرد المؤنث غير الثلاثي الساكن الوسط ، مثل : طاولة – شجرة – حرية – طفولة – معلمة.

2 –نهاية الصفة المؤنثة ، مثل : طويلة – بخيلة – جميلة – عادلة – ظالمة.

3 –نهاية اسم العلم المذكر غير الأجنبي ، مثل : معاوية – طلحة – حمزة – عنترة

ملاحظة : إذا كان اسم العلم المذكر أجنبيا ، فإنه يكتب بالتاء المفتوحة ، مثل : بونابرت – هاروت.

4 –نهاية جمع التكسير : الذي لا ينتهي مفرده بتاء مفتوحة ، مثل : قضاة (جمع قاض) – إخوة (جمع أخ) – أغطية (جمع غطاء)

5 –نهاية صيغ المبالغة ، مثل : رحّالة – العلّامة – الفهّامة.

6 –الظرف : ثَمَّةَ.

المحاضرة الحادية عشرة :-

تعريف الأدب في العصر الإسلامي :

الأدب الإسلامي؛ هو عبارة عن تعبير فني يحمل الكثير من صور الجمال، وهو الأدب الذي ظهر في الفترة الممتدة من بعثة النبي -صلى الله عليه وسلم- وحتى آخر عصر الخلفاء الراشدين، كما أنّ له تأثيرًا كبيرًا على غيره وهو نابع من ذات الإنسان المؤمن، إذ يُترجم كل مظاهر الحياة والكون في تلك الحقبة من الزمن.

كما ويُعبر عن الإنسان وفق أسس عقائدية ثابتة، وهو أدب فيه الكثير من المتعة يُحرك الوجدان والفكر ويُحفز العقل على اتخاذ موقف معين، وهو عبارة عن نشاط إنساني يستوعب في ثناياه تصور الدين الإسلامي للكون والحياة والإنسان، ويبدو أنّ الالتزام بهذا التصور الإسلامي لتلك الحقائق الكبيرة جميعًا يختلف في نظرته عن باقي الاعتقادات السائدة في المجتمع.

تجدر الإشارة إلى أنّ الأدب الإسلامي ظهر مع ظهور الإسلام وانتشاره، فقد أثرت مفاهيمه بشكل كبير على العقلية العربية والفنون الأدبية التي كانت سائدةً في ذلك الوقت، لا سيما أنّها متأثرة بفترة ما قبل الإسلام والأفكار والمعتقدات التي كان عليها الناس،[٢] يقول الله تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ).

لكن بمجيء الإسلام خضع العرب خضوعًا عقليًا وفكريًا لأفكار الدين الإسلامي، فتولدت عنه مختلف العلوم الشرعية والفنون الأدبية ونشأت الحضارة الإسلامية التي امتدت لقرون طويلة وشملت مختلف أرجاء الأرض، حيث كانت شاهدًا على بناء الإنسان الحديث.

أثر الإسلام في الأدب العربي:

أثر الدين الإسلامي في الأدب العربي بشكل كبير، أكان في شعره أو نثره، ولعل من أهم مظاهر ذلك التأثير ما يأتي:

التأثير في لغة الأدب بشكل عام :

فاللغة هي الوسيلة الوحيدة المعبرة عن الأدب، إذ لا يُمكن أن يتصور وجود أدب دون لغة.

التأثير على طبيعة اللغة:

إذ جعلها أكثر رقةً وأبعدها عن الجفاء والغلظة، إذ كان للأدباء المسلمين من غير العرب دور كبير في جعل لغة الأدب أكثر رقي.

التأثير على فن الخطابة

فأصبح هذا الفن له أساليب جديدة ومميزة.

التأثير على كتابة الرسائل

فقد أصبحوا يتفننون أكثر في أسلوب الكتابة.

مصادر الأدب في العصر الإسلامي :

لم تكن مصادر الأدب في العصر الإسلامي كثيرةً، بل اقتصر الأمر على مصدرين اثنين فقط هما ما يأتي:

القرآن الكريم :

هو أول كتاب دُون باللغة العربية، فكان المصدر الأول للأدب في العصر الإسلامي، وهو كتاب أُحكمت آياته وفُصلت من لدن حكيم خبير، وهو معجزة الرسول الكريم محمد –صلى الله عليه وسلم– الذي تحدى به سائر الأقوام من العرب وغير العرب على أن يأتوا بمثله فما استطاعوا لذلك سبيلًا.

الحديث النبوي الشريف :

كان يُشكل المصدر الثاني من مصادر الأدب الإسلامي، وهو كل قول أو فعل أو تقرير صدر عن الرسول، فهو يأتي بالمنزلة الثانية بعد القرآن الكريم، فيما يتعلق بأمور الدين والعقائد والثقافة العامة.

الأغراض الشعرية في أدب العصر الإسلامي :

تعددت الأغراض الشعرية في الأدب خلال العصر الإسلامي، لا سيما أنّ الشعر كان له منزلة كبيرة في نفوس العرب ومكانة مرموقة من قبل مجيء الدين الإسلامي وانتشاره ولكن بمجيئه اختلفت الأغراض الشعرية بشكل كبير، ولعل من أهم تلك الأغراض ما يأتي:

الدعوة إلى الدين الإسلامي

كان الغرض الأساسي الذي ميّز الأعمال الشعرية في العصر الإسلامي هو الدعوة إلى الدين الإسلامي، ومجادلة خصوم هذا الدين وكان من أشهر الذين تولوا القيام بهذه المهمة حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة.

الهجاء

كان الهجاء أحد الأغراض الشعرية في الأدب في العصر الإسلامي حيث استخدم لهجاء أعداء نبوة الرسول محمد –صلى الله عليه وسلم–، كما واستخدمه الشعراء لهجاء أصحاب الديانات المزيفة بعد عصر النبوة.

الرثاء

هو الغرض المميز في الأعمال الأدبية في العصر الإسلامي؛ إذ كان الشعراء يرثون كل من يقع شهيد في غزوات الرسول، وكذلك في معارك الفتوحات الإسلامية، كما رُثي كل من قُتل ظلمًا من الصحابة والخلفاء الراشدين.

الفخر والتباهي

استخدم للتفاخر بالانتصارات الكبيرة التي حققها المسلمين على جيوش الفرس والروم الكبيرة، فكان الشعراء يتباهون بشجاعة المسلمين ويُخلدون صور الأبطال ويصفون كل ما يجري على أرض المعركة؛ لتظل هذه الصور خالدةً على مر العصور.

الحكمة

كانت الحكمة في الأغراض الشعرية تُستخدم بكثرة في العصر الإسلامي، وهو أمر كان بتأثير من ثقافة القرآن والدين الإسلامي والتجارب الحياتية التي كان الشعراء يُحيونها.

المدح

هو أسلوب استخدم بشكل كبير من قبل شعراء العصر الإسلامي، ولعل أشهر من استخدمه: حسان بن ثابت والنابغة الجعدي وكعب ابن زهير والحطيئة، حيث كان واضحًا تأثرهم بمبادئ الدين السمحة في كل ما كتبوه أو ما ذهبوا إليه من معنى ولفظ.

الوعظ والزهد

كان الوعظ والزهد في الدنيا من الأغراض الشعرية المميزة، وكذلك الدعوة إلى تقوى الله ومخافته في الفعل وفي القول، ويبدو أنّ هذا كله كان بتأثير من الدين الإسلامي، ومفاهيمه الخالدة.

الخطابة في العصر الإسلامي

إنّ الخطابة من الفنون النثرية التي تطورت في العصر الإسلامي وتأثرت بتعاليمه، فكانت أحد أعمدة النهضة إلى جانب الشعر في ذلك العصر، فتميزت موضوعاتها بالعديد من الخصائص، إذ إنّها تطورت بالشكل والمضمون، وتتلخص خصائص الخطابة وموضوعاتها على النحو الآتي:

خصائص الخطابة:

تميزت الخطابة في العصر الإسلامي بالعديد من الخصائص، ولعل من أهم تلك الخصائص ما يأتي:

الطابع والمنهج الإسلامي

من الخصائص التي تميزت بها الخطابة هو تأثرها الواضح بمنهج ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف، فقد كانت تبدأ بالحمد والثناء لله عز وجل ومن ثم بالصلاة على الرسول الكريم محمد –صلى الله عليه وسلم– ثم نطق الشهادتين، كما وأنّها تميزت بعمق الأفكار وارتباطها الواضح بروح الإسلام من حيث تحليل الأحداث ودراسة الأسباب والنتائج.

الأسلوب التصويري

حاول الكثير من الخطباء إيراد العديد من الصور البديعة في خطبهم؛ بهدف إيصال الفكرة التي يرغبون بها إلى الناس وقد تميزت تلك الصور بالبساطة ووحدة الموضوع.

الاقتباس من القرآن الكريم

كان الخطباء يقتبسون المعاني والأفكار والألفاظ وحتى الأساليب من القرآن الكريم، وذلك كانت الخطب في العصر الإسلامي تمتاز بالكثرة في الاقتباس من القرآن، وكانت حافلةً بالعديد من الصور والمعاني القرآنية.

استخدام السجع

استخدم بعض الخطباء أسلوب السجع في خطبهم على الرغم من أنّ المسلمين الأوائل كانوا قد هجروا السجع في الكلام بعد أن نهاهم الرسول الكريم إلا أنّهم عادوا إلى استخدامه في خطبهم في عصر الخلافة الراشدة خاصةً في الخطب القصيرة.

الأسلوب العاطفي

كان الخطيب يستخدم كثيرًا الأسلوب العاطفي في خُطبه؛ بهدف التأثير على عواطف الناس وإثارة أفعالهم من أجل تحقيق ما يرمي إليه من تلك الخطبة، كما وأكثر الخطباء من استخدام أسلوب الاستفهام والتكرار والتعجب.

الاستشهاد بالشعر

أكثر الخطباء في العصر الإسلامي من الاستشهاد بأبيات من الشعر في خطبهم؛ وذلك لما كان للشعر من خصائص مميزة، كما أنّ الشعر يزيد من قوة المعنى وهو ما يطمح إليه الخطيب من الخطبة.

أبرز أدباء العصر الإسلامي

برز العديد من الأدباء في العصر الإسلامي، ولعل من أبرزهم ما يأتي:

حسان بن ثابت

هو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر، وُلد في مدينة يثرب عام 60 قبل الهجرة النبوية، كتب الشعر في بداية حياته، دخل الإسلام عندما هاجر الرسول ومعه المسلمين إلى المدينة وناصره بلسانه ورد على خصوم النبي، فكان شاعر يثرب في الجاهلية وشاعر الرسول بعد الهجرة، وتُوفي عام 54 هجرية.

النابغة الجعدي

هو أبو ليلى حسان بن قيس بن عبد الله، شاعر كبير عاش في العصر الجاهلي وأدرك الإسلام، وُلد في عام 54 للهجرة، وشهد الكثير من الحروب والغزوات، وتُوفي عام 50 هجرية وقيل 65 هجرية، وكان قد كف بصره وجاوز عمره المئة عام، عُرف عنه الفصاحة في اللسان وقد تنوع شعره بين المديح والهجاء والوصف والحكمة

كعب بن زهير

أبو المضرب كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني شاعر مخضرم عاش في الجاهلية وأدرك الاسلام وأشهر قصائده قصيدة البردة التي يقول فيها :

بانَتْ سُعادُ فَقَلْبي اليَوْمَ مَتْبولُ

مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفَدْ مَكْبولُ

وَمَا سُعَادُ غَداةَ البَيْن إِذْ رَحَلوا

إِلاّ أَغَنُّ غضيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هَيْفاءُ مُقْبِلَةً عَجْزاءُ مُدْبِرَةً

لا يُشْتَكى قِصَرٌ مِنها ولا طُولُ

تَجْلُو عَوارِضَ ذي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَتْ

كأَنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ

شُجَّتْ بِذي شَبَمٍ مِنْ ماءِ مَعْنِيةٍ

صافٍ بأَبْطَحَ أضْحَى وهْوَ مَشْمولُ

تَنْفِي الرِّياحُ القَذَى عَنْهُ وأفْرَطُهُ

مِنْ صَوْبِ سارِيَةٍ بِيضٌ يَعالِيلُ

أكْرِمْ بِها خُلَّةً لوْ أنَّها صَدَقَتْ

مَوْعودَها أَو ْلَوَ أَنَ النُّصْحَ مَقْبولُ

لكِنَّها خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِها

فَجْعٌ ووَلَعٌ وإِخْلافٌ وتَبْديلُ

فما تَدومُ عَلَى حالٍ تكونُ بِها

كَما تَلَوَّنُ في أَثْوابِها الغُولُ

ولا تَمَسَّكُ بالعَهْدِ الذي زَعَمْتْ

إلاَّ كَما يُمْسِكُ الماءَ الغَرابِيلُ

فلا يَغُرَّنْكَ ما مَنَّتْ وما وَعَدَتْ

إنَّ الأمانِيَّ والأحْلامَ تَضْليلُ

كانَتْ مَواعيدُ عُرْقوبٍ لَها مَثَلا

وما مَواعِيدُها إلاَّ الأباطيلُ

أرْجو وآمُلُ أنْ تَدْنو مَوَدَّتُها

وما إِخالُ لَدَيْنا مِنْكِ تَنْويلُ

أمْسَتْ سُعادُ بِأرْضٍ لا يُبَلِّغُها

إلاَّ العِتاقُ النَّجيباتُ المَراسِيلُ

ولَنْ يُبَلِّغَها إلاَّ غُذافِرَةٌ

لها عَلَى الأيْنِ إرْقالٌ وتَبْغيلُ

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إذا عَرِقَتْ

عُرْضَتُها طامِسُ الأعْلامِ مَجْهولُ

تَرْمِي الغُيوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ

إذا تَوَقَّدَتِ الحَزَّازُ والمِيلُ

ضَخْمٌ مُقَلَّدُها فَعْمٌ مُقَيَّدُها

في خَلْقِها عَنْ بَناتِ الفَحْلِ تَفْضيلُ

غَلْباءُ وَجْناءُ عَلْكومٌ مُذَكَّرَةٌ

في دَفْها سَعَةٌ قُدَّامَها مِيلُ

وجِلْدُها مِنْ أُطومٍ لا يُؤَيِّسُهُ

طَلْحٌ بضاحِيَةِ المَتْنَيْنِ مَهْزولُ

حَرْفٌ أخوها أبوها مِن مُهَجَّنَةٍ

وعَمُّها خالُها قَوْداءُ شْمِليلُ

يَمْشي القُرادُ عَليْها ثُمَّ يُزْلِقُهُ

مِنْها لِبانٌ وأقْرابٌ زَهالِيلُ

المحاضرة الثانية عشرة :-

قصيدة عن الامام علي عليه السلام انت العلي الذي فوق العُلا رُفِعا لعبد الباقي العمري

انت العلي الذي فوق العُلا رُفِعا

ببطن مكة وسط البيت اذ وُضعا

سمتك امُك بنت الليث حيدرةً

اكرم بلبوة ليثٍ انجبت سبُعا

وانت حيدرة الغاب الذي اسد الـ

برج السماويٍ عنه خاسئاً رجعا

وانت بابٌ تعالى شأنُ حارسه

بغير راحة روح القدس ما قُرعا

وانت ذاك البطين الممتلي حكماً

معشارها فلك الافلاك ما وسعا

وانت ذاك الهزبر الانزع البطل الـ

ذي بمخلبه للشرك قد نُزعا

وانت نقطةُ باءٍ معْ توحدها

بها جميع الذي في الذكرقد جُمعا

وانت والحّق يا اقضى الانام به

غداً على الحوض حقاً تُحشران معا

وانت صنو نبيٍّ غير شرعته

للانبياء اله العرش ما شرعا

وانت زوج ابنة الهادي الى سننٍ

من حاد عنه عداه الرشدُ فأنخدعا

وانت غوثٌ وغيثُ في ردى وندى

لخائفٍ ولراجٍ لاذ وانتجعا

وانت ركنٌ يجير المستجير به

وانت حصنٌ لمن من دهره فزعا

وانت عينُ يقينٍ لم يزدهُ به

كشف الغطاء يقيناً أيةُ انقشعا

وانت من فُجِعَ الدين المبين به

ومن بأولاده الاسلام قد فجعا

وانت انت الذي منه الوجود نضى

عمود صبحٍ ليافوخ الرجا صدعا

وانت انت الذي حطّت له قدمٌ

في موضع يده الرحمن قد وضعا

وانت انت الذي للقبلتين مع الـ

نبي اول من صلى ومن ركعا

وانت انت الذي في نفس مضجعه

في ليل هجرته قد بات مضطجعا

وانت انت الذي آثاره ارتفعت

على الاثير وعنه قدره اتضعا

حكمت في الكفر سيفاً لو هويت به

يوماً على كتف الافلاك لانخلعا

عالجت بالبيض امراض القلوب ولو

كان العلاج بغير البيض ما نجعا

المحاضرة الثالثة عشرة :-

فنون البلاغة وأساليبها

من فنون البلاغة

علم المعاني

علم البيان

علم البديع

تُعد اللغة العربية من أثمن وأغلى اللغات التي عرفتها البشرية وهي لا زالت حتى اليوم تحتفظ برونقها وجمالها نظرًا لما تتمتع به من مستوى عالي من البلاغة والتعبير عن معاني كبيرة بكلمات بسيطة ، وقد تضمنت اللغة العربية العديد من العلوم الهامة مثل علم البلاغة والبيان التي تُساعد على إعطاء النص لونًا بيانيًا وجماليًا أكثر من رائع.

تعريف علم البلاغة

قد يسمع الكثيرون عن مصطلح علم البلاغة دون فهم المعنى الصحيح له، وبالرغم من ذلك، يعني علم البلاغة، الذي يُشتق من الفعل (بلغ)، أن يكون الشخص ذا درجة عالية من الفصاحة والبيان عند الكتابة أو الكلام.

يشير علم البلاغة استخدام أساليب وصفية مختلفة تجعل الحديث أو النص المكتوب أكثر تأثيرا وإقناعا للنفس البشرية. يهدف إلى جعل الجمل والعبارات أكثر تناسقا وخالية من التناقض والتضارب، ولها صور تشبيهية عميقة.

تعرّف علم البلاغة من قبل بعض علماء اللغة العربية على أنه واحد من أهم وأبرز علوم اللغة، ويمثّل الإضافة الجمالية التي تساعد على توصيل المعاني المختلفة والأفكار بطريقة أكثر عمقًا، وبالتالي تكون مؤثرة بشكل كبير على المستمعين أو القرّاء.

مؤسس علم البلاغة هو

أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني هو مؤسس علم البلاغة

الأساليب البلاغية في اللغة العربية

تتنوع أنواع الصور البلاغية في اللغة العربية، ويقسم علم البلاغة بشكل أساسي إلى ثلاثة أساليب رئيسية، وهي:

أسلوب علم المعاني

يركز هذا الأسلوب على الكلمات والمعاني وتراكيب الجمل بحيث يتم استخدام المصطلحات والكلمات المناسبة بأفضل طريقة ممكنة. ولا يقتصر ذلك على المصطلحات والجمل فقط، بل يهتم أيضا بالنصوص بأكملها. فعادة، يتكون النص من جمل وكلمات وتراكيب يجب أن تتوافق مع بعضها البعض لتسهيل فهمها واستكمال القراءة. وينقسم هذا الأسلوب إلى نوعين: الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي .

الأسلوب الخبري : يتم في هذا الأسلوب الحديث عن جملة تحمل بعض الأخبار وقد يشير ذلك إلى صدق أو كذب المتحدث أو ناقل الخبر.

الأسلوب الإنشائي : في هذه الطريقة، يتم التحدث عن فكرة واحدة فقط مع استخدام متنوع للكلمات التي تعبر عن هذه الفكرة، ولكن لا يتم وصف المتحدث بالكذب أو الصدق، حيث يكون المتحدث مصدر الكلام ولا يكون الكلام مأخوذا من مصدر آخر.

أسلوب علم البيان

يعد هذا الأسلوب البلاغي أحد فروع علم البلاغة الأساسية، حيث يحمل في طياته كل الجماليات التي يمكن استخدامها في اللغة العربية، مثل: التشبيه، الاستعارة، الكناية.

التشبيه : التشبيه هو الذي يتم به إنشاء علاقة بين شيئين نظرا لوجود تشابه سواء في الصفات أو الأفعال بينهما، ويشمل التشبيه التام والتشبيه المؤكد والتشبيه المجمل والتشبيه البليغ.

الاستعارة : الاستعارة تعني استخدام التشبيه للإشارة إلى أحد الأشياء بذكر صفة واحدة من صفاتها دون ذكرها بالاسم، ويشمل ذلك الاستعارة المكنية والاستعارة التصريحية.

الكناية : بالنسبة للكناية، فهي تعنى باستخدام كلمتين، إحداهما واضحة المعنى والأخرى مستترة، حيث يكون المقصود من العبارة هو اللفظ المستتر وليس الظاهر، وتنقسم الكناية إلى كناية عن صفة، كناية عن الموصوف، كناية عن النسبة.

أسلوب علم البديع

يعد علم البديع المكمل للعلوم البلاغية السابقة، حيث يهدف إلى إضفاء لمسات تحسينية على الجمل والعبارات لجعلها ذات نطق موسيقي يطرب الأذن، مثل الجناس والطباق والمقابلة

الجناس : هو تركيب لغوي يتألف من كلمتين يتشابهان في النطق واللفظ وعدد الحروف، لكن كل منهما يحمل معنى مختلف عن الآخر. وينقسم هذا التركيب إلى جناسين، تام وناقص.

الطباق : هو تركيب لغوي يتألف من كلمتين تعكسان معان متناقضة، مثل الصباح والمساء، الليل والنهار، وهكذا.

المقابلة : والمقصود بهذا الشكل البياني هو أن يحتوي التركيب اللغوي على العديد من المعاني مع وجود كلمة أو أكثر تعارضية، مثل (أتعب اليوم لتستريح غدا) .

المحاضرة الرابعة عشرة :-

تطبيقات بلاغية :

الأسلوب الخبري : هو الذى يحتمل الصدق والكذب لمطابقته للواقع أو عدم مطابقته بصرف النظر عن قائله.

مثل:

-حافظت مصر على السلام في المنطقة

-تسير الكشوف البترولية في مصر سيرا طيبا

الأسلوب الإنشائي : هو ما لا يحتمل الصدق أو الكذب:

مثل : - (كيف تكفرون بالله وقد هداكم).

-لا تقربوا النيل إن لم تعملوا عملا فماؤه العذب لم يخلق لكسلان

من الأغراض البلاغية للأسلوب الخبري:

1 -الفخر : مثل قول عمرو بن كلثوم:

إذا بلغ الرضيع لنا فطاما ** تخر له الجبابر ساجدين

2 -الاسترحام : مثل قول الله تعالى على لسان موسى:

(رب إنى لما أنزلت إلى من خير فقير).

3 -التحسر : مثل قول الشاعر:

ذهب الصبا وتولت الأيام ** فعلى الصبا وعلى الزمان سلام

4 –إظهار الضعف : مثل قول الله تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام:

(رب إنى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا).

5 –النصح والإرشاد : مثل قول الشاعر

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ** على قومه يستغن عنه ويذمم

6 –المدح : مثل قول الشاعر:

فإنك شمس والملوك كواكب ** إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

7 –الحث على السعى والجد : مثل قول الشاعر:

وليس أخو الحاجات من بات نانما ** ولكن أخوها من يبيت على وجل

8 –التذكر بتفاوت الدرجات : مثل:

لا يستوي العالم والجاهل ولا يستوي الأعمى والبصير ولا يستوي القاعد فى المجاهد ولا الكسلان ولا المجد.

9 –التوبيخ : مثل قول الشاعر:

شباب قنع لا خير فيهم ** وبورك فى الشباب الطامحينا

10 –إظهار الفرح بمقبل أو الشماتة بمدبر : مثل قوله تعالى:

(جاء الحق وزهق الباطل)

أنواع الأسلوب الانشائي:

طلبي : أمر – نهى – استفهام – تمن – نداء

غير طلبي : المدح – التعجب – الرجاء

أغراض الأمر البلاغية:

1 –الدعاء : مثل قوله تعالى: (رب اغفر لي ولوالدي).

2 –الإرشاد : يقول الرسول صلى الله عليه وسلم لعلى كرم الله وجهه (إذا أردت أن تسبق الصديقين فصل من قطعك واعط من حرمك وأعف عمن أساء إليك).

3 –الالتماس : يقول الشاعر:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللوى بين الدخول فحومل

4 –التعجيز : يقول الله تعالى : (فأتوا بسورة هن مثله).

5 –التهديد : يقول تعالى : (قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار).

6 –الاهانة والتحقير : يقول تعالى : (كونوا حجارة أو حديدا).

7 –التسخير :مثل قوله تعالى : (كونوا قردة خاسئين).

8 –التسوية : مثل عش عزيزاً أو مت وأنت كريم

أغراض النهي البلاغية:

1 –الدعاء : مثل قوله تعالى (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو اخطأنا).

2 –النصح والإرشاد : مثل قول الشاعر:

لا تلزمن الناس غير طبعهم ** فتتعب من طول العتاب ويتعبوا

3 –الالتماس : مثل قول الشاعر:

لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا ** إن طالما غير النأي المحبينا

4 –التمني : مثل قول الشاعر:

أعيني جودا ولا تجمدا ** ألا تبكيان لصخر الندى

5 –التوبيخ : مثل قول الشاعر:

لا تقربوا النيل إن لم تعلموا عملا ** فماؤه العذب لم يخلق لكسلان

6 –التحقير : مثل قول الشاعر:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ** لا تطلب المعالى فلست أهلا لها

7 –التيئيس : مثل قوله تعالى : (لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم).

8 –التهديد : مثل : لا تظن انى غافل عن جرائمك

الأغراض البلاغية للاستفهام:

1 –الإنكار : مثل قوله تعالى : (أتعبدون ما تنحتون)

2 –التعظيم : مثل قوله تعالى : (من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه)

3 –التحسر : مثل قول الشاعر:

فما للمنازل أصبحت لا أهلها ** أهلي ولا جيرانها جيراني ؟

4 –التعجب : مثل قوله تعالى : (ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها؟).

5 –التمني : مثل قوله تعالى : (فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا).

6 –التسوية : مثل قوله تعالى : (سواء عليهم أأنذرتهم أم لا تنذرهم لا يؤمنون ؟).

7 –التشويق : مثل قوله تعالى : (هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم ؟).

8 –التقرير : مثل قوله تعالى : (الم نشرح لك صدرك ؟).

9 –النفي : مثل قوله تعالى : (هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض ؟).

10 –التهكم : مثل قوله تعالى على لسان قوم شعيب:

(أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا ؟).

الأغراض البلاغية للنداء:

1 –التحسر : مثل قول الشاعر:

أعلاء ما للعيش بعدك لذة ** ولا لخليل بهجة بخليل

2 –الزجر : مثل قول الشاعر:

يا قلب ما سمعت لناصح ** لما ارتميت ولا اتقيت ملاما

3 –الإغراء : مثل قولك لمن أقبل يتظلم : يا مظلوم تكلم

4 –العتاب : يقول الشاعر

يا أخي أين عهد ذاك الإخاء ** أين ما كان بيننا من صفاء ؟

5 –الحيرة والقلق : يقول الشاعر:

معللتي بالوصل والموت دونه ** أين مت ظمآن فلا نزل القطر

6 –الحسرة والأسى : يقول الشاعر:

أيا قبر هذا الضيف آمان أمه ** فهلل وكبر وألق ضيفك جاثياً

الأسلوب التمني:

أداته الأصلية : (ليت) أداته غير الأصلية : هل – لو – لعل

أمثلة : ا– (وقال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتى قارون إنه لذو حظ عظيم).

2–(وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون : هل إلى مرد من سبيل ؟).

3– (فلو أن لنا كرة فلكون من المؤمنين).

اعداد الدكتور محمد الغثوان/كلية علوم الأغذية الشرقاط